

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د / غانم السعيد - عميد الكلية .

رئيس التحرير: أ.د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعد رئيس التحرير:

أ.د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د / فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)

أ.د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د / جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د / محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

د / إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير: د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / رامى جمال مهدي - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق اللغة العربية: أ / عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ / محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد السادس والخمسون - الجزء الخامس - جمادى الأولى ١٤٤٢هـ - يناير ٢٠٢١ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٩٢-٢٦٨٢ X

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ١١١٠-٩٢٩٧

قواعد النشر

- تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
 - ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
 - لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
 - يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.
 - يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
 - يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
 - لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
 - تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
 - ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ محمد فياض (العراق)
أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.
١١. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

محتويات العدد

- الأساليب المنهجية المستخدمة في دراسة الصحافة الإلكترونية -
مقاربة نقدية
أ.د. رقية بوسنان
١٩٩٥
-
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء ثقة الشباب نحو أداء الحكومة
المصرية خلال أزمة جائحة كورونا- دراسة ميدانية
أ.م.د. سماح محمد محمدي
٢٠٠٩
-
- فعالية استراتيجيات الاتصال المعلوماتي الإلكتروني للحكومة المصرية
في رفع الوعي المجتمعي لمواجهة أزمة كورونا
أ.م.د. وفاء صلاح عبد الرحمن
٢٠٦٥
-
- اتجاهات مشاهدي القنوات الدينية نحو الآخر الديني والمذهبي
د. السيد محمد أبوشعيشع
٢١٢١
-
- المعالجة الإعلامية لانتخابات مجلس الشيوخ المصري ٢٠٢٠ في برامج
التوك شو- دراسة تحليلية مقارنة
د. سالي ماهر نصار
٢١٧٣
-
- تأثير ممارسات إدارة علاقات العملاء (CRM) على رضا وولاء عملاء
شركات الطيران «دراسة حالة على شركة مصر للطيران»
د. هاجر محمد نوبي علي
٢٢١٣
-
- تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب وعلاقته
بالمهارات الاجتماعية لديهم (دراسة تطبيقية)
د. إيمان سيد علي عبد المطلب
٢٢٧٣

٢٣٢٣

- **Standards for evaluating the quality of newspaper websites An applied study on Gulf newspapers websites**

DR. Eman M. Arafat

٢٣٥٣

- **The Effectiveness of the Media as a Source of Health Information for the Egyptian Public during the Coronavirus Crisis**

DR . Hebatallah Saleh El-Sayed

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يونيو 2020)	ISSN- O	ISSN- P
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأهرام	6.5	7	2682-262X	1110-9297
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-873X	2314-8721
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	6	2636-9393	2636-9393
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إحدا الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2366-9891	2366-9891
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي	3.5	3.6	2636-9237	2636-9237
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.6	2367-0407	2367-0407
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	3	6.6	2366-9131	2366-9131
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	3	6.6	2366-914X	2366-914X
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	3	6.6	2366-9168	2366-9168
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة - مركز بحوث الرأي العام	3	6.6	1110-6836	1110-6836
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.6	1110-6844	1110-6844

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التي نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يونيو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التي ستشتر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يونيو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس 2020 مطبقاً على كل الأبحاث التي ستشتر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يونيو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المصرية دورياً في شهر يونيو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

● تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديهم (دراسة تطبيقية)

- Pre-school children exposure to story channels via “YouTube” and its relationship to their social skills

● د . إيمان سيد علي عبد المطلب

مدرس الإعلام - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

Dr.eman.sayed@sedu.asu.edu.eg

ملخص الدراسة

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب، وتشكيل المهارات الاجتماعية لديهم، حيث يتضمن اليوتيوب قيماً ومضامين وسلوكيات تسهم في تشكيل اتجاهات الطفل عند تفاعله مع الأحداث والمواقف المختلفة في الواقع الفعلي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديه، وأجرت الباحثة دراسة تحليلية على عينة قوامها (5) من قنوات الحكايات عبر اليوتيوب، ودراسة ميدانية على عينة قوامها (200) من أولياء أمور الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ومقابلة متعمقة مع (25) من مشرفي ومديري الحضانات بالاعتماد على كل من أداتي تحليل المضمون والاستبيان، وأظهرت نتائج البحث: اهتمام القنوات عينة الدراسة بتعدد الأهداف المقدمة في القصص التي تقدم للأطفال؛ سعياً منها إلى تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف والمهارات التي تضاف إلى خبراتهم في إطار الترفيه والتسلية، حيث جاء أن القصة تساعد الطفل على فهم السلوك الإنساني وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة كما تثير خيال الطفل وتثري فكره وتعزز لديه حب الاستطلاع والكثير من المهارات الاجتماعية، وتركز هذه القنوات على الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد الجميلة، وأغاني تجسد التجارب اليومية لأطفال ما قبل المدرسة. الكلمات المفتاحية: أطفال ما قبل المدرسة، قنوات الحكايات، اليوتيوب، المهارات الاجتماعية.

Abstract

The study aims to examining the relationship between pre-school children's exposure to storytelling channels through YouTube and identifying their social skills. Which YouTube contains values, contents, and behaviors that contribute to shaping the child's attitudes when interacting with different events and situations in actual real life and his relationship with his social skills. By conducting an analytical study on a sample consisting of (5) story channels via YouTube and a field study On a sample consisting of (200) parents of pre-school children and a focused interview with (25) supervisors and managers of nurseries depending on both the content analysis and questionnaire tools. The results of the research showed the interest of the channels and the study sample about the multiplicity of goals presented in the stories presented to children to provide them with information, knowledge, and skills that are added to their experiences in the framework of entertainment. as it came out that the stories help the child to understand human's behavior and promote positive trends towards authentic human values, as well as stimulating the child's imagination, enrich his idea, enhance his curiosity, and a lot of social skills. These channels focus on the beautiful three-dimensional animations, songs that embody the daily experiences of pre-school children.

Keywords: pre-school children, story telling channels, YouTube, social skills.

يبرز دور اليوتيوب- بشكل خاص- في تشكيل القيم، وتعديل السلوك والاتجاهات في مرحلة الطفولة، حيث تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في عمر الإنسان، ففيها يتشكل وجدانه وقيمه وأفكاره، لذا فإن ما يتعرض له الطفل يترك في نفسه أثرًا واضحًا، بل يتعلم في هذه المرحلة عاداته وأنماط سلوكه، وتكتسب الطفولة أهميتها من كونها القاعدة الأساسية لتطور عمليات نمو الإنسان، والأساس الذي تقوم عليه شخصية الإنسان، ومن هنا فإنها تحظى بالاهتمام¹.

وتؤدي وسائل الإعلام الجديد دورًا أساسيًا في تنشئة وتربية الأطفال في ظل غياب وانشغال الأب والأم عن أطفالهم، وتعد تلك الوسائل التي تستعين بها الأسرة هي المصدر الرئيس للمعلومات والترفيه للأطفال، والتي تمكن الطفل من التفاعل مع المواد المختلفة والتي تعرض عليها، فالطفل على الفيس بوك يتمكن من لعب العديد من الألعاب التفاعلية، وعلى اليوتيوب يتمكن من الوصول إلى مشاهدة ما يريد من المحتويات المختلفة من ضمنها الحكايات المتنوعة.

فحكايات الأطفال في الماضي كانت هي الوسيط الذي يحمل قيم المجتمع وتقاليده، وهي التي كانت الأم من خلالها تربي أطفالها من خلال تضمين القيمة المراد توصيلها إلى الطفل في أحداثها، وكانت هذه الحكايات تساعد الطفل على تنمية خياله وتوعيته بمفردات البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي يكتسب مهارات مختلفة تمكنه من التعامل مع معطيات بيئته.

ومع التطور الهائل ودخول الإنترنت ووجود حساب شخصي للطفل على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة والتي منها اليوتيوب أصبح من السهل على الطفل اختيار الحكايات التي يفضل رؤيتها في أي وقت يختاره، بل يحدد الحلقة التي يريد مشاهدتها إذا كانت هذه القصص والحكايات سلسلة في حلقات. وبالتالي تتضح أهمية دراسة تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديهم.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة التراث العلمي السابق المرتبط بموضوع الدراسة والاستفادة من نتائجها، وفيما يأتي عرض لبعض الدراسات التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية: هناك مجموعة من الدراسات تتعلق بتأثير استخدام الأطفال للقصص الإلكترونية على اليوتيوب، فقد تناولت دراسة Kostantinos Papadamou وآخرين² 2020 المحتوى المزعج الموجه للأطفال الصغار على اليوتيوب من خلال إجراء دراسة تطبيقية على مقاطع الفيديو غير الملائمة الموجهة للأطفال الصغار، والتي بلغ عددها 893 مقطع فيديو، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أعداداً مثيرة للقلق من المواد غير المناسبة المتاحة. كما أظهرت الدراسة أن 3.5% من الأطفال بدأوا بمشاهدة مقاطع الفيديو المناسبة لتتم التوصية بأنها مقاطع فيديو غير لائقة.

وهذه الدراسة تتوافق مع نتائج دراسة Rashid Tahir وآخرين³ 2019 التي استهدفت اكتشاف المحتوى غير اللائق على منصات بث الفيديو مع ظهور منصات مشاركة المحتوى التي تركز على الأطفال، مثل يوتيوب الأطفال، وأجريت دراسة مسحية لمقاطع الفيديو تتضمن أكثر من 1000 مقطع فيديو يغطي المحتوى المزيف أو العنيف، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك مقاطع فيديو عنيفة، وأخرى صريحة تحوي العديد من مشاهد التقبيل واللمس والاستلقاء على شخص، وما إلى ذلك. كل هذه المشاهد لها حركات تؤثر بالسلب على الأطفال.

تناولت دراسة هبة عبد القادر⁴ 2019 قياس فعالية استخدام القصص الإلكترونية لتعديل بعض مظاهر السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع وعلاقته بالذكاء الأخلاقي، واستخدم البحث بطاقة ملاحظة السلوك المشكل، مقياس الذكاء الأخلاقي المصور، برنامج القصص الإلكترونية لأطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع، وتوصل البحث إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ضعاف السمع بين التطبيق القبلي والبعدى على مقياس أبعاد الذكاء الأخلاقي ككل وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدى.

كما تناولت دراسة Victoria Tur-Viñes وآخرين⁵ 2018 تحليل ممارسات المؤثرين على الأطفال على اليوتيوب ووجود العلامات التجارية في مقاطع الفيديو التي ينشئونها، واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى على عينة من مقاطع الفيديو بلغ عددها 25 مقطع فيديو في يناير 2018، ويعتمد تحليل استراتيجيات المشاركة على النماذج، بينما يعتمد تحليل وجود العلامة التجارية على نموذج سميث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج

أهمها: هناك تصنيف شائع في المحتويات، وأسلوب إدارة شبه محترف وتواجد متزامن للعلامات التجارية.

كما أثبتت دراسة 2018 Dwi Asmiarti and Guntur Winangun⁶ عن طريق إجراء دراسة حالة على 3 حالات باستخدام أدوات المقابلة والملاحظة لآباء مستخدمي وسائط اليوتيوب كوسيلة لتحسين التطوير الأمثل في جوانب الخيال واللغة والفضول والتركيز، أوضحت نتائج الدراسة أن أطفال المواد الثلاثة أظهروا التطور المعرفي في مجال الخيال واللغة والفضول والتركيز، كما أكدته جداول عروض فيديو اليوتيوب المقدمة من الموضوعات الثلاثة المدرجة في فئة الرسوم المتحركة والموسيقى للأطفال. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة آية محمد السيد 2018⁷ التي استهدفت قياس فاعلية القصص الإلكترونية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على عينة من التلاميذ المعاقين ذهنيًا فئة القابلين للتعلم والذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 50-70 درجة، وتتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة، وأظهرت الدراسة وجود فاعلية للقصة الإلكترونية المغناة عند مستوى $1.2 \leq$ في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث، وذلك وفقًا لنسبة الكسب المعدلة.

ودراسة 2017 Nadarajan Thambu⁸ التي هدفت إلى التحقيق في استخدام رواية القصص وقراءة القصص لغرس القيم والأخلاق بين أطفال ما قبل المدرسة. تم جمع البيانات باستخدام المقابلات الجماعية والملاحظات وتحليل الوثائق وتسجيل الفيديو باستخدام التحليل الموضوعي الذي أظهر وجود أساليب رواية القصص القادرة على تعزيز القيم الأخلاقية: مثل المساعدة والمحبة وحسن التصرف بالإضافة إلى تنظيم مدونة الأخلاق، والعلاقات الإنسانية لأطفال ما قبل المدرسة.

وهو ما أكدته نتائج دراسة Şerife Cengiz, Erol Duran⁹ 2017 التي تهدف إلى تحديد القيم التي يُسمح بها في كتب القصص والحكايات التي يتم إعدادها للأطفال في فترة ما قبل المدرسة واستخدمت الدراسة أداة المقابلة المنظمة وقائمة قيم تتكون من 20 قيمة، تتكون مجموعة الدراسة من 710 طفل و192 والدًا و50 معلمًا و52 كتاب قصة. توصل البحث إلى أن كتب القصص والحكايات المعدة للأطفال في سن ما قبل المدرسة تؤكد على قيم السعادة مثل السلام والتضامن والصدق كما أكدت على قيم الصداقة والنظافة والمساعدة.

وهذا ما أثبتته دراسة Mustafa Önder Mehmet Kanak¹⁰ 2017 التي استهدفت البحث في كيف يمكن استخدام القصص والحكايات كمادة لتعليم قيم الأطفال المفيدة

للمعلمين المشاركين في التعليم ما قبل المدرسي، والأسر، وخبراء تطوير البرامج والإدارات من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور والمدرسين بالاستعانة بأدوات المقابلة والملاحظة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال يحتاجون سلوكيات نموذجية بدلاً من التحذيرات اللفظية، ومن الضروري محو السلوكيات ذات القيمة المرجعية للبالغين الذين يعرضون هذه السلوكيات للأطفال بدلاً من تعليمهم القيم.

وأشارت دراسة Irina E. Kulikovskaya, Anna A. Andrienko 2016¹¹ التي تقدم الخطوط العريضة لدراسة حالة عدد من مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة في روستوف أون دون وروستوف أوبلاست وسوتشي في فترة من 2010-2016، في رياض الأطفال الموهوبين على عينة من 200 طفل في سن ما بين 5-7 وأولياء أمورهم. يظهر البحث أن العمل مع القصص الخيالية يصبح فعالاً من حيث تدريس الجوانب الأخلاقية لمرحلة ما قبل المدرسة طالما أنها منظمة بشكل جيد، ويجب تعليم الأطفال إدراك المعنى العميق للقصص الخرافية.

وتناولت دراسة Pham Thi Hong Nhung 2016¹² الحكايات الشعبية كمصدر ثقافي ولغوي غني لتعليم اللغة الأجنبية للمتعلمين الصغار التي تسلط الضوء على الأساس المنطقي متعدد الأوجه لاستخدام الحكايات الشعبية لتعليم اللغات الأجنبية، وخاصة للمتعلمين الصغار. من خلال إجراء دراسة ميدانية باستخدام أداة الملاحظة على عينة قوامها 150 طفلاً في المرحلة الابتدائية. وقد توصل البحث إلى أن الحكايات الشعبية أداة قيمة في تدريس اللغة الإنجليزية للمتعلمين الصغار، وتوفر مدخلات حقيقية وغنية وذات مغزى تسهل عملية اكتساب اللغة من خلال النمو العاطفي والجسدي والمعرفي، يمكن للأطفال الاستفادة بشكل كبير من القصص التي توفر لهم سياقاً لبناء المعنى من اللغة المستخدمة، والاستمتاع بالمحتوى الجذاب واكتساب معرفة اللغة.

كما تناولت دراسة سعيد عبد المعز 2015¹³ قياس فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 40 طفلاً في مرحلة الروضة، وقام الباحث بتصميم قصة تفاعلية وعرضها على الأطفال عينة الدراسة، وخرجت الدراسة بوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01 في مستوى حب الاستطلاع، والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة، مما يشير إلى فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة .

ودراسة محمد عبد العاطي 2013¹⁴ التي تناولت أثر الأنشطة التعليمية الرقمية في قصة التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية على اكتساب المفاهيم العلمية من خلال المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 69 تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وخرجت هذه الدراسة بأنه: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم العلمية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، يوجد فروق دالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم العلمية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية يرجع للتأثير الأساسي لاستخدام المعالجة التجريبية للقصة التفاعلية.

وهو ما أثبتته دراسة Marina Buzzi 2012¹⁵ التي استهدفت تقييم درجة معرفة الوالدين بآليات واجهة مستخدم اليوتيوب للإشارة وتصفية المحتوى غير الملائم، وذلك باستخدام استبيان على 100 من أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و13 عامًا؛ بهدف فهم كيفية تفاعل الأطفال مع اليوتيوب تحت إشراف الكبار، وأظهرت النتائج أن ثلث العينة يقرون بأن أطفالهم قد دخلوا إلى محتوى غير لائق، ويعتقد العديد من الآباء أنه يمكنهم مراقبة أطفالهم بشكل كافٍ أثناء القيام بأنشطة أخرى.

كما تناولت دراسة أسعد علي السيد 2011¹⁶ أسس إنتاج القصة التفاعلية في برامج الكمبيوتر التعليمية وفعاليتها في تعليم الأطفال المهارات الحياتية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال، وخرجت الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذين تعلموا المهارات الحياتية من خلال القصة التقليدية التي يقوم المعلم بسردها وبين متوسطات درجات الأطفال الذين تعلموا المهارات الحياتية من خلال القصة المسرودة بالكمبيوتر، وذلك لصالح التلاميذ الذين تعلموا المهارات الحياتية من خلال القصة التقليدية .

التعليق على الدراسات السابقة:

استهدفت الدراسات السابقة تناول أثر تعرض الأطفال لموقع اليوتيوب والقصص الإلكترونية على الصحة النفسية والعقلية والقيم المجتمعية والثقافية للأطفال، كما اعتمدت على كل من: منهج المسح، والمنهج التجريبي؛ لقياس مدى تفاعل الأطفال مع القصص التفاعلية، أو من خلال تصميم برامج باستخدام هذه القصص التفاعلية، اتفقت غالبية الدراسات على أن "اليوتيوب" العديد من الإيجابيات والكثير من السلبيات التي تؤثر على الأطفال، كما أكدت على أن اليوتيوب يعمل على غرس العديد من القيم نتيجة

الاعتماد عليها، وأصبحت مشاهدة اليوتيوب تشكل جزءًا يوميًا من حياة معظم الأطفال وأولياء الأمور، واستفادت الدراسة الحالية البحث في كيفية توظيف تقنيات اليوتيوب في تشكيل القيم والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

مشكلة الدراسة:

طبقا لنتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة*، وُجدَ أن هناك تزايدًا في تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لموقع اليوتيوب بما يسهم في تشكيل وعي الأطفال وتغيير الأولويات القيمية لديهم وتغيير أنماط سلوكهم؛ مما يؤدي إلى تشكيل العديد من المهارات الاجتماعية لديهم. لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما معدلات تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات باليوتيوب وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لديهم؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية.

- تسهم الدراسة في توجيه نظر القائمين على إعلام الطفل إلى وجود تراث متجدد يمكن- من خلاله- بث قيم أخلاقية تتناسب وهذه المرحلة العمرية.
- لفت الانتباه إلى أهمية الحكايات وقدرتها في التأثير على أطفال ما قبل المدرسة من خلال الأحداث والشخصيات التي تتناولها الحكايات.
- تحديد القيم التي تعرضها الحكايات كواحدة من أشكال التعبير المعرضة للتغيير، في ظل التطورات والتغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع بشكل عام.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتلقى وتستمتع إلى الحكايات، حيث يعد علماء النفس أن السنوات الست الأولى من عمر الفرد هي المكون الأول لشخصيته، وهي التي تتحدد فيها خصائصه الفردية والاجتماعية إلى حد كبير.

الأهمية التطبيقية.

- يكتسب موضوع الدراسة أهمية خاصة -في الوقت الراهن - في ضوء أهمية دراسة القيم وتعديل السلوك والاتجاهات التي يكتسبها أطفال ما قبل المدرسة من خلال متابعة موقع اليوتيوب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديهم.
- إن مرحلة الروضة تعد حلقة عمرية تتوقف عليها مراحل النمو الأخرى في المستقبل، حيث يتم خلالها إرساء الأسس التي يقوم عليها بنيان شخصية الطفل وإمداده بقيم واتجاهات تحدد طبيعة سلوكه في مستقبل حياته.

* تم إدراجها في مبررات تحديد عينة الدراسة التحليلية.

- الدور المؤثر الذي يؤديه اليوتيوب في حياة أطفال ما قبل المدرسة، حيث أصبح أداة أساسية في تشكيل وتعديل قيم وسلوك الطفل وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديه.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على معدلات التعرض لموقع اليوتيوب بما تحمله من قيم ومضامين وسلوكيات في تشكيل اتجاهات الأطفال وعلاقتهم بالمهارات الاجتماعية لديهم.
2. التعرف على الآثار السلبية المترتبة على تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات على اليوتيوب ودورها في تكوين المهارات الاجتماعية لديهم.
3. التعرف على دور قنوات الحكايات على اليوتيوب في تشكيل المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
4. الوقوف على دور حكايات الأطفال التفاعلية في تشكيل وتعديل قيم، وسلوك أطفال ما قبل المدرسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات هي:

تساؤلات الدراسة التحليلية:

- 1- ما الأساليب الفنية التي تتبعها قنوات الحكايات على اليوتيوب في عرض القضايا المتعلقة بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
- 2- ما القوالب التي اعتمدت عليها قنوات الحكايات على اليوتيوب في تقديم القيم والمهارات الاجتماعية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؟
- 3- ما أبرز القيم والمهارات الاجتماعية التي ركزت عليها قنوات الحكايات على اليوتيوب؟
- 4- ما معدل التوازن في عرض القيم والمهارات الاجتماعية بين قنوات الحكايات على اليوتيوب؟
- 5- ما أهداف المحتوى المقدم عبر قنوات الحكايات على اليوتيوب؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

- 1- ما معدلات اهتمام قنوات الحكايات على اليوتيوب بتقديم المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
- 2- ما أنماط تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات على اليوتيوب؟
- 3- ما دوافع تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات على اليوتيوب؟

- 4- ما معدلات تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات على اليوتيوب ودورها في تشكيل وتعديل القيم والسلوكيات؟
- 5- ما مدى إدراك أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة القيم والسلوكيات المقدمة في مضامين قنوات الحكايات على اليوتيوب؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب، ودرجات تأثرهم سلوكيًا بها.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب، ودرجة تقليدهم السلوكيات المتضمنة لها.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوكيات والمهارات الاجتماعية التي يكتسبونها من الفيديوهات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقًا للنوع.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس القيم والمهارات الاجتماعية التي يكتسبونها من الحكايات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقًا للنوع.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس القيم والمهارات الاجتماعية التي يكتسبونها من الحكايات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقًا لنوع الحضارة.

نوع الدراسة:

تتنمي إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى رصد، وتحليل دور قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب في تشكيل المهارات الاجتماعية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على منهج المسح الشامل لعينة من قنوات الحكايات على اليوتيوب، وفي الدراسة الميدانية استخدمت منهج المسح لعينة من أولياء أمور أطفال ما قبل المدرسة باستخدام أسلوب المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب، ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في أطفال مرحلة ما قبل المدرسة مع الاستعانة بأولياء أمورهم، وعدد من مشرفي ومديري بعض الحضانات.

عينة الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة التحليلية.

نظرًا لصعوبة إجراء الدراسة على جميع قنوات حكايات الأطفال على موقع اليوتيوب، فقد تم إجراء دراسة استطلاعية لاختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة من خلال فحص (100) قناة على اليوتيوب، وتم الاستقرار على (5) قنوات فقط على النحو التالي:

1- قامت الباحثة بحصر قنوات حكايات الأطفال على موقع اليوتيوب والتي يزيد عدد مستخدميها على مليون مشترك.

2- تم تحديد تلك القنوات أيضًا من خلال إجراء استبيان على الفيس بوك على عينة قوامها (40) مفردة يتم من خلاله استطلاع رأي أولياء الأمور في أهم قنوات الحكايات على اليوتيوب التي يتعرض لها أطفالهم ويفضلونها، وأظهرت نتائج الاستبيان وجود العديد من القنوات التي يحرص عليها أولياء الأمور على النحو الآتي:

- جاءت قناة "Arabian Fairy Tales" في المرتبة الأولى بنسبة 35٪، بينما جاءت قناة "Magic Arabic" - حكايات أطفال- في المرتبة الثانية بنسبة 22٪، وجاءت قناة "and stories for kids Fairy Tales" في المرتبة الثالثة بنسبة 20٪، بينما جاءت قناة "ماما نونة" بنسبة 11٪ وقناة "حكايات جدو سعدون" في المرتبة الأخيرة بنسبة 7٪ يليها قناة "توتة وحدوتة" بنسبة 5٪.

3- تم استبعاد القنوات التي توقفت عن رفع ملفات الفيديو لأكثر من عام.

4- تم وضع عدة معايير لتحديد القنوات عينة الدراسة هي:

- إجمالي عدد المشتركين.

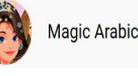
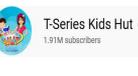
- إجمالي عدد المشاهدات.

- إجمالي عدد المتفاعلين على القناة.

5- أجريت الدراسة التحليلية على عينة عشوائية من المضامين المقدمة في قنوات الحكايات على اليوتيوب بواقع (415) حلقة، في الفترة الزمنية من (2020/8/1 إلى 2020/9/30).

الجدول (1)

السمات العامة للقنوات محل الدراسة

قنوات اليوتيوب									
عدد الفيديوهات	شعار القناة	ترشيحات اليوتيوب لقنوات مماثلة	ترشيحات القناة لقنوات أخرى	عدد المشتركين	ملكية القناة	نوع القناة	تاريخ إنشاء القناة	اسم القناة	م
93		يوجد	يوجد	1,631,012,343	خاصة	ترفيهية	6 يناير 2016	Arabic Fairy Tales	1
70		يوجد	يوجد	254,253,927	خاصة	ترفيهية	12 فبراير 2015	حكايات عالمية قصص الشعوب	2
40		يوجد	يوجد	27,693,871	خاصة	ترفيهية	11 فبراير 2019	Magic -Arabic حكايات أطفال	3
102		يوجد	يوجد	551,299,481	خاصة	تعليمية-ترفيهية	30 يناير 2014	Fairy Tales and stories for kids	4
110		يوجد	يوجد	690,077,558	خاصة	تعليمية-ترفيهية	24 يناير 2014	Happy kids stories	5

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية:

- تم إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 200 من أولياء أمور أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مجموعات تجمع الحضانات عبر الفيس بوك.
- كما تم إجراء مقابلة متعمقة على عينة قوامها 25 لمدرسي ومدرسي الحضانات لمعرفة آرائهم حول اليوتيوب وكيف يتم استخدامه تربوياً للأطفال ما قبل المدرسة.
- تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من 20/10/2020 إلى 30/11/2020.

جدول (2)

توصيف عينة الدراسة الميدانية

الخصائص العامة	ك	%
النوع		
ذكور	100	50
إناث	100	50
نوع الحضانة		
حكومية	50	25
تجريبية	50	25
لغات	50	25
خاصة	50	25
إجمالي العينة	200	100

اختبار الصدق والثبات:

أولاً اختبار الصدق:

يقصد بالصدق مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه من الموضوعات والظواهر المختلفة موضع التحليل، ومدى قدرتها على توفير المعلومات اللازمة، وقد تم قياس صدق التحليل من خلال قياس الصدق الظاهري للاستمارة عن طريق:

1. إعداد استمارة التحليل والاستبيان بدقة من حيث صياغتها وترتيب التساؤلات والفئات الواردة بها، وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام للحكم على صلاحيتها للتطبيق*.

2. تم إجراء اختبار قبلي للاستمارات، وذلك عن طريق تحليل عينة محددة من قنوات اليوتيوب محل الدراسة لمعرفة مدى صلاحيتها للقياس، واستطلاع الرأي عبر الفيس بوك ثم على ضوء الملاحظات تم عمل التعديلات اللازمة بإدخال أو حذف بعض الفئات والتساؤلات من الاستمارات.

ثانياً اختبار الثبات:

يقصد بالثبات إمكان تكرار التطبيق والحصول على نتائج ثابتة، ولحساب درجة الثبات في هذه الدراسة تم الاستعانة بباحثين؛ لإعادة تحليل المضمون والاستبيان، وذلك على عينة 10 % من إجمالي عينة الدراسة، وتم تطبيق معادلة هولستي لحساب معامل الثبات وقبول المتوسط الحسابي للقيم.

أدوات جمع البيانات:

1. استماره تحليل مضمون: لتحليل مضمون قنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب.
 - 2- استمارة الاستبيان*: لجمع المعلومات من عينة من أولياء أمور أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عينة الدراسة حول المهارات الاجتماعية التي كونها أبنائهم نتيجة تعرضهم لتلك القنوات، وتم تطبيقها من خلال مجموعات الحضانات وأولياء الأمور.
 - 3- أداة المقابلة المتعمقة لعينة من مشرفي ومديري بعض الحضانات.
- نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

المضامين والقيم الاجتماعية في الفيديوهات الخاصة بقنوات الحكايات عينة الدراسة.

جدول (3)

نوعية فيديوهات حكايات الأطفال

Happy kids stories (ن=110)	Fairy Tales and stories for kids (ن=102)		Magic -Arabic حكايات أطفال (ن=40)		حكايات عالمية قصص الشعوب (ن=70)		Arabian Fairy Tales (ن=93)		القناة		
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	110	100	102	100	40	100	70	100	93	مقاطع فيديو	نوعية الفيديو
100	110	100	102	100	40	100	70	100	93	مقاطع فيديو لمؤسسات	مؤسسة خاصة*

تظهر نتائج الجدول السابق: أن مقاطع الفيديو جاءت جميعها مقاطع محترفة في المرتبة الأولى بنسبة 100% تخص مؤسسات خاصة قامت بإنتاجها، بهدف الربح وجذب انتباه

* أسماء السادة المحكمين: مرتبة أجددياً.

أ.د/ أحمد نبيل أحمد، أستاذ الفنون المسرحية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

أ.د/ أمل محمد حسونة، أستاذ الصحة النفسية للطفل، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

أ.د/ طه محمد بركات، أستاذ الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

أ.د/ محمود حسن إسماعيل، أستاذ الإعلام وثقافة الطفل، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د/ محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام وثقافة الطفل، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

* محترف: تعني أنه تم إعداده بصورة محترفة باستخدام معدات وأدوات واستوديوهات معدة وليس عن طريق هواة.

* مؤسسة خاصة: هي مؤسسات تربوية مهتمة بمجال الطفل قامت بإعداد قنوات خصيصاً لحكايات الأطفال، وليست شخصيات فردية هي التي أطلقت تلك القنوات.

أولياء الأمور والأطفال لمتابعتها، وقامت بالمزج بين الأسلوب الشفهي التقليدي في سرد القصص، والوسائط التكنولوجية الغنية بالمشيرات والمنبهات، مما خلق فرصة قوية أمام الأطفال للتفكير في أنفسهم والعالم المحيط بهم، مع إتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم بأسلوبهم الخاص وأصواتهم أحياناً، مع تسليط الضوء على أحداث وشخصيات محددة، والتي يكون لها أثر بالغ في تشكيل هويتهم ونظرتهم لذواتهم، فقد حرصت القنوات عينة الدراسة على اختيار وتكامل كل العناصر لتحقيق الهدف المرجو منها، كما قامت بالمزج بين المكونات السمعية والبصرية التي تقود المشاهد إلى التفكير بالأحداث والتأمل، كما قامت القنوات عينة الدراسة بالاهتمام باختيار الخلفيات الموسيقية المناسبة، كما قامت بتضمين الفيديوهات بتعليق صوتي من الشخصيات.

جدول (4)

مدى وجود تفاعل الجمهور مع الفيديو

Happy kids stories (ن=110)		Fairy Tales and stories for kids (ن=102)		Magic -Arabic (ن=40)		حكايات عالمية قصص الشعوب (ن=70)		Arabian Fairy Tales (ن=93)		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	110	100	102	100	40	100	70	100	93	الإعجاب
100	110	100	102	100	40	100	70	100	93	عدم الإعجاب
100	110	100	102	100	40	100	70	100	93	التعليق

تظهر نتائج الجدول السابق: أن جميع القنوات عينة الدراسة قد أتاحت خصائص الإعجاب وعدم الإعجاب بمحتوى الفيديو، كما أتاحت خاصية التعليق بهدف الحصول على آراء أولياء الأمور في محتوى الفيديوهات، حيث تسعى وسائل الإعلام التفاعلية إلى المناقشات العامة، واجتذاب الآلاف والملايين من الناس في المجتمعات الافتراضية من خلال أدوات وتطبيقات تفاعلية تسهم في زيادة رضا المستخدمين على الموقع، وخلق نوع من الارتباط العاطفي والانغماس في الموقع، وتتيح القنوات عينة الدراسة العديد من الخدمات التفاعلية للمستخدمين للانخراط في مناقشات مع القائمين على تلك المواقع، والتحاور- بشكل مفتوح- بما يعزز من الفهم الأفضل لمحتويات القصة.

جدول (5)

الفكرة المحورية للفيديو

Happy kids stories (ن=110)		Fairy Tales and stories for kids (ن=102)		Magic -Arabic حكايات أطفال (ن=40)		حكايات عالمية قصص الشعوب (ن=70)		Arabian Fairy Tales (ن=93)		القناة الفكرة المحورية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
12.7	14	0	0	20	8	0	0	32.2	30	حدث أو قضية
33.6	37	71.5	73	32.5	13	25.7	18	26.8	25	فكرة أو موضوع
25.4	28	16.6	16	17.5	7	14.2	10	18.2	17	شخصية
40.9	45	12.7	13	30	12	60	42	22.5	21	حكايات وقصص

تظهر نتائج الجدول السابق: أن هناك تعددًا في الأفكار والقضايا والأحداث التي تقدمها القنوات عينة الدراسة في محاولة منها لتقديم محتوى متنوع يتماشى مع القضايا والقيم التي يجب زرعها في عقل الأطفال، وتعمل على تعديل سلوكهم حيث إن القصص والحكايات الإلكترونية أصبحت الوسيلة الأقرب التي يلجأ إليها أولياء الأمور في تنشئة أطفالهم.

فقد اهتمت قناة Arabian Fairy Tales بتقديم الأحداث والقضايا التي تحتل الساحة الخاصة بالطفل - في المقام الأول- مثل قضايا التمر وما يتبعها من أحداث في المرتبة الأولى بنسبة 32.2%، وفي المرتبة الثانية اهتمت بتقديم الأفكار والموضوعات التي تهتم الطفل بنسبة 26.8%، وفي المرتبة الثالثة اهتمت القناة بتقديم القصص والحكايات المسلية التي تهدف إلى الترفيه بنسبة 22.5%، وفي المرتبة الأخيرة قدمت القناة قصصًا حول الشخصيات المهمة التي تقوم بإلهام الأطفال وتزرع في عقولهم القيم الإيجابية بنسبة 18.2%.

كما اهتمت قناة حكايات عالمية | قصص الشعوب: بتقديم الحكايات والقصص حول الشعوب والدول الأخرى وتقديم صورة أكثر وضوحًا حول العالم الآخر وحث الطفل على التخيل، وتشجيعه على حب الاطلاع في المرتبة الأولى بنسبة 60%، كما جاءت الأفكار والموضوعات في المرتبة الثانية بنسبة 25.7%، وجاء في المرتبة الثالثة، والأخيرة تقديم الشخصيات بنسبة 14.2%.

كما تناولت قناة Magic Arabic - حكايات أطفال: القصص والحكايات في إطار الفكرة أو الموضوع في المرتبة الأولى بنسبة 32.5٪، وفي المرتبة الثانية جاء إطار الحكايات والقصص بنسبة 30٪، وفي المرتبة الثالثة جاء إطار الحدث أو القضية بنسبة 20٪. وبالنسبة للقنوات الأجنبية تناولت قناة Fairy Tales and stories for kids: القيم التي تعمل على تعديل سلوكيات الأطفال من خلال إطار الفكرة أو الموضوع في المرتبة الأولى بنسب 71.5٪، وفي المرتبة الثانية إطار الشخصية بنسبة 16.6٪، وفي المرتبة الثالثة الاعتماد على القصص والحكايات بنسبة 12.7٪.

كما اهتمت قناة Happy kids stories: بتقديم القيم التي تعمل على تعديل سلوك الأطفال في إطار القصص والحكايات في المرتبة الأولى بنسبة 40.9٪، وفي المرتبة الثانية جاء إطار الفكرة والموضوع بنسبة 33.6٪ وإطار الشخصية في المرتبة الثالثة بنسبة 25.4٪.

جدول (6)

نوعية المهارات المقدمة في الفيديوهات

Happy kids stories (ن=110)		Fairy Tales and stories for kids (ن=102)		Magic -Arabic حكايات أطفال (ن=40)		حكايات عالمية قصص الشعوب (ن=70)		Arabian Fairy Tales (ن=93)		القناة نوعية المهارات		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	المهارات الاجتماعية		
56	10.5	47	9.5	7	3.5	13	10.3	20	14.8			التعاون
72	13.5	65	13.1	14	7.1	9	7.1	8	5.9			المشاركة
37	6.9	81	16.3	10	5.1	10	7.9	4	2.9			الاستماع
45	8.4	38	7.6	27	13.8	21	16.6	22	16.2			النظام
91	17	22	4.4	33	16.9	7	5.5	17	12.5			اتباع التعليمات
43	8	74	14.9	28	14.3	16	12.6	11	8.1			احترام المساحة الشخصية
0	0	0	0	0	0	3	2.3	0	0			التواصل البصري
99	18.5	98	19.8	40	20.5	37	29.3	19	14			طلب المساعدة
90	16.8	69	13.9	36	18.4	42	33.3	34	25.1			الاهتمام بالآخر
533	100	494	100	195	100	126	100	135	100	الإجمالي		

تظهر نتائج الجدول السابق: اهتمام قنوات حكايات الأطفال عبر اليوتيوب بتقديم القصص والحكايات في إطار مجموعة من المهارات التي تعمل على تنمية مهارات الأطفال بصورة واضحة: -

المهارات الاجتماعية: أجمعت القنوات عينة الدراسة على الاهتمام بتقديم قيمة مساعدة الآخر في المرتبة الأولى في جميع القنوات عينة الدراسة والتعاون والمشاركة، وظهر ذلك في تعامل الشخصيات الكرتونية مع بعضها البعض، وظهر ذلك من خلال قصة (التعاون بين الحيوانات)، تدور هذه القصة حول أربعة حيوانات: فيل، وقرد، وطاووس، وأرنب، لم تكن هذه الحيوانات الأربعة أصدقاء في البداية، فقد كانت تتشاجر حول من كان له الحق في شجرة الفواكه، والتي كان الجميع يتمتع بفاكهتها اللذيذة، إلا أن رجلاً غريباً أتى وادّعى ملكيته لهذه الشجرة، تساءل الأصدقاء الأربعة عما يجب عليهم فعله للحصول على الفاكهة التي أحبوها جميعاً وأرادوا مساعدة بعضهم البعض حتى أصبحوا أصدقاء، وقصة البطة الشقية والتعاون بين الأصدقاء. وكما جاءت قيمة طلب المساعدة في المرتبة الثانية وتمثل ذلك في نصح الأطفال بمشاركة وجبة خفيفة أو مشاركة لعبة، وكذلك في الفصل الدراسي يمكن أن تساعد الأطفال على تكوين صداقات والحفاظ عليها في نفس الوقت. كما أكدت على مهارات أدب الحديث والحوار، وأن تكون أشكال الكلام وصيغ الاتصال اللفظي موافقة للآخرين ويندرج تحتها مهارات المودة، والحفاظ على تقدير الذات، وتجنب صيغة الأوامر عند التعامل مع الآخرين، وتشمل الاندماج مع الآخرين، والنشاطات والمشروعات والمباريات ومحاولة بذل أقصى جهد بتنمية شعور الطفل بالثقة بنفسه واحترام الذات. وهذا يعني مساعدته على الشعور بالرضا عن نفسه، سواء على المستوى الفردي أو من خلال العلاقات مع الآخرين. فهذه مهارة من شأنها أن تساعد على الشعور بأنه مؤهل. والقصص الإلكترونية تقدم المفاهيم الحياتية المجردة بصورة مرئية ومسموعة مما يقرب فهمها للأطفال من خلال مواقف وأحداث؛ وبالتالي تساعد على اكتساب المهارات والخبرات والمفاهيم لدى الطفل، فالقصص الإلكترونية تجعلهم أكثر قدرة على الإبداع، كما تمكنهم من التجاوب مع العمل الجماعي، مما يعمل على تنمية المهارات الشخصية لديهم. فتحسين مهارات الأطفال وقدراتهم في إعداد الملاحظات السريعة والتلخيص، وإعطاء عنوان آخر للقصة أو التفكير في نهاية مختلفة، كلها مهارات تدعم أهمية ومناسبة استخدام القصص الإلكترونية مع أطفال الروضة.

جدول (7)

نوعية القيم المقدمة في الفيديوهات

Happy kids stories (ن=110)		Fairy Tales and stories for kids (ن=102)		Magic -Arabic حكايات أطفال (ن=40)		حكايات عالمية قصص الشعوب (ن=70)		Arabian Fairy Tales (ن=93)		الفئة نوعية القيم	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
0	0	0	0	16.8	19	7.8	9	16.9	12	الإيمان بالله	القيم الدينية
0	0	0	0	27.4	31	20.8	24	11.2	8	التوكل على الله	
0	0	0	0	20.3	23	10.4	12	23.9	17	الحياء	
0	0	0	0	35.3	40	60.8	70	47.8	34	بر الوالدين	
0	0	0	0	100	113	100	115	100	71	الإجمالي	
50	55	49	50	37.5	15	42.8	30	44	41	الفضول المعرفي	القيم المعرفية
50	55	50.9	52	62.5	25	57.1	40	55.9	52	التفكير	
100	110	100	102	100	40	100	70	100	93	الإجمالي	
19.3	100	14.9	74	9.8	17	5.8	21	9	16	التسامح	القيم الخلقية
5.2	27	12.5	62	5.2	9	13.1	47	7.3	13	الكرم	
17.7	92	3.4	17	21.3	37	17.6	63	14.2	25	الصدق	
12.9	67	7.4	37	16.1	28	10.6	38	5.1	9	الشجاعة	
16.6	86	16.7	83	7.5	13	11.2	40	17.6	31	تقبل الآخر	
11.1	58	19.5	97	15.6	27	18.7	67	23.2	41	العدل	
9.4	49	9.8	46	18.4	32	7.5	27	3.9	7	المساواة	
7.5	39	15.5	77	5.7	10	15.1	54	19.3	34	أدب الحوار	
100	518	100	496	100	173	100	357	100	176	الإجمالي	
26.7	66	36	75	37.5	15	17.1	27	27.9	33	تقدير الجمال	القيم الجمالية
39.2	97	19.2	40	25	10	38.8	61	20.3	24	الإحساس باللون	
34	84	44.7	93	37.5	15	43.9	69	51.6	61	حب الطبيعة	
100	247	100	208	100	40	100	157	100	118	الإجمالي	

21.6	56	29.2	64	26.4	14	37.5	63	34.4	60	الاعتماد على النفس	القيم الشخصية
34.3	89	15.5	34	18.8	10	10.1	17	8	14	الإيثار	
27.4	71	38.3	84	16.9	20	17.8	58	29.8	52	الثقة بالنفس	
16.6	43	16.8	37	37.7	29	34.5	30	27	47	النجاح	
100	259	100	219	100	53	100	168	100	174	الإجمالي	
32.3	80	25.6	74	12.8	9	11.1	19	5.7	12	الادخار	القيم الاقتصادية
6	15	32.2	93	10	7	38.2	65	16.2	34	الربح	
27.5	68	29.1	84	28.5	20	28.2	48	36.3	76	العمل	
34	84	12.8	37	48.5	34	22.3	38	41.6	87	الأمانة	
100	247	100	288	100	70	100	170	100	209	الإجمالي	
57.1	76	51.3	92	41.3	24	23.1	19	69.4	84	المحافظة على الصحة	القيم الصحية
42.8	57	48.6	87	58.6	34	76.8	63	30.5	37	النظافة	
100	133	100	179	100	58	100	82	100	121	الإجمالي	
25.7	49	25	49	30	15	25.7	27	32.3	32	المواطنة	القيم السياسية
47.8	91	29	57	40	20	40.9	43	46.4	46	التعبير عن الرأي	
26.3	50	45.9	90	30	15	33.3	35	21.2	21	الانتماء	
100	190	100	196	100	50	100	105	100	99	الإجمالي	
45.3	74	28.2	37	16.9	10	34	16	25.5	25	اللعب	القيم الترفيهية
54.6	89	71.7	94	83	49	65.9	31	74.4	73	التعاون	
100	163	100	131	100	59	100	47	100	98	الإجمالي	

تظهر نتائج الجدول السابق: اهتمام قنوات حكايات الأطفال عبر اليوتيوب بتقديم القصص والحكايات في إطار مجموعة من القيم التي تعمل على تنمية مهارات الأطفال بصورة واضحة: -

القيم الدينية: اختلفت عينة الدراسة في الاهتمام بتقديم القيم الدينية، فقد اهتمت القنوات العربية بتقديمها بصورة واضحة، فقد جاءت قيمة الإيمان بالله في المرتبة الأولى، كما جاءت قيمة بر الوالدين في المرتبة الثانية، وتمثل ذلك في تقديم القدوة الحسنة للطفل ليقوم بملاحظتها وتقليدها واستخدام أساليب التكرار والممارسة والترغيب لتتبع تلك القيمة، وذلك جاء في القصص الدينية مثل قصة إبراهيم مع أبيه التي تركز على قيمة الأدب والاحترام بالحوار مع الكبار أو مع الوالدين، قصة يوسف عليه السلام تركز على أن الناجي والفائز في الحياة هو الصابر على الفتن، قصة ذي القرنين فيها تقدير لقيمة العمل والإنتاج والابتعاد عن الكسل وتشجيع العمل الجماعي من خلال مشروع بناء السد. قصة يونس والحوت، قصة سليمان والهدد، وفيها قيم مهمة يكتسبها الطفل: منها التركيز على قيمة فعل الخير وأن الله هو المخلص للإنسان من كل مشكلة، وقصة موسى عليه السلام فيها أن الصادق يغلب الكاذب، حتى لو كان مع الكاذب قوة وسلطة، وقصة سليمان عليه السلام تركز على إنقاذ الناس الذين لا يعبدون الله ودعوتهم لعبادة الله وحده. كما أهملت القنوات الأجنبية القيم الدينية واهتمت بالقيم الإنسانية، وهو ما يتناسب مع طبيعة الغرب العلمانية التي لا تهتم سوى بالقيم الإنسانية ولا تهتم بالدين، فقد قدمت تلك القنوات بتعليم الطفل منذ الصغر كيف يكون متسامحًا مع الاختلافات التي تميّزه عن الآخرين، كيف يتقبّل اختلاف الدين والعرق واللون والطبقة الاجتماعية.

القيم المعرفية: يمكن ملاحظة اهتمام جميع القنوات عينة الدراسة بتقديم القيم المعرفية من التفكير والفضول بصورة متساوية حيث إن الهدف الأساسي لتلك القنوات -بجانب التسلية والترفيه- هو التعليم وتوصيل المعلومات للطفل بصورة تناسب عقله، فقد حرصت القصص على تنمية التفكير الإبداعي والفضول العلمي لدى الطفل، وتمثل ذلك في قصص مثل الثعلب والإنسان، مؤمن والحلوى، قصة الطفل المثالي، السلحفاة الخائفة، قد قامت تلك القصص بدعم القيم مثل: دقة الملاحظة، الصبر والمثابرة، التفكير الجاد المستمر، تنمية الخيال، التفكير الناقد، أنماط للتفكير المستهدف، نماذج للتصرف السليم في مختلف المواقف من خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم.

القيم الخلقية: يمكن ملاحظة اهتمام القنوات الأجنبية بصورة مكثفة بتقديم القيم الخلقية والإنسانية كما اهتمت القنوات التي تقدم المحتوى باللغة العربية بالتركيز على تقديم تلك القيم في إطار قصصي من خلال الاعتماد على القصص التي تقدم القيم الحسنة لأن أول الدروس التي يتلقاها الطفل في مرحلة قبل المدرسة من خلال التقليد

تمثل في قصة البطلة القبيحة، الملك والذهب، مغامرات بينوكيو، وتقوم تلك القصص على تحفيز الأطفال على تبني القيم التي يتعرضون لها من خلال أسلوب لعب الدور الذي يسهم في نمو الطفل- بشكل عام- مما يؤدي إلى نضج العقل اجتماعيًا وانفعاليًا وتعلم سلوك التعاون وعلاج بعض العيوب والسلوكيات الخاطئة، كما يتضح اهتمام القنوات باختيار نوع القصص التي يتعرض لها الطفل وتقديم اتجاهات اجتماعية تساعد الطفل على إثارة نزعات كريمة في نفسه وبث العواطف النبيلة.

القيم الجمالية: جاءت قيمة حب الطبيعة في المرتبة الأولى في جميع القنوات عينة الدراسة تمثل ذلك في قصة الحطاب والأشجار، وليد وزهرة عباد الشمس، الهدف من القصة يكمن في ضرورة الحفاظ على البيئة، وعدم قطع الأشجار حيث يؤدي ذلك إلى اندثار مظاهر الطبيعة الجميلة، تلك القصص التي تجعل نوعًا من الألفة بين الطفل والعالم من حوله في شتى مظاهره، وعندئذ يستمتع الطفل بالجمال ويعشقه، فينعكس على سلوكه وانطباعاته الإنسانية وحينئذ تقوى القيم، ويكون هدفها الأساسي ورسالتها إبراز الجمال من خلال تصوير الحق والعدل والخير، كما أن دورها في الحياة أن تمنح السرور والبهجة للطفل بإشباعها لحاجاته وتفتيسها عن مكبوتاته، وتعمل تلك القصص على إنماء القدرات الأدبية للطفل وبخاصة مهارات جماليات الكتابة، وإدراك الأشكال الهندسية، وإكساب الطفل المهارات ذات الخبرة الجمالية التي تستند إلى المعلومات القيمة بما يسهم في تنمية القدرة على التفسير والتحليل بما ينعكس آثاره الجمالية على الطفل.

القيم الشخصية: تظهر نتائج الجدول احتلال قيمة الاعتماد على النفس والنجاح المرتبة الأولى في جميع القنوات عينة الدراسة، تمثل ذلك في قصة العصفور الصغير، والتي تبرز قيمة العمل ودور الجماعة في تقويم الفرد، الدجاجة والبطة وثورة الحصى، والتي تبرز قيمة النجاح. الحكمة التي نستخلصها من تلك القصص أن الإهمال في تنفيذ الأوامر والاعتماد على الغير يؤدي إلى أن الكل سيخسر، ولذلك يجب على كل فرد في المجتمع البدء بنفسه والقيام بمهمته على أكمل وجه ولا يفكر، ولا يعتمد على عمل الآخرين، وإذا قام الجميع بذلك فإن الفائدة ستعم والخير سيستفيد به الجميع.

القيم الاقتصادية: ركزت القنوات عينة الدراسة على تقديم قيمة الأمانة في المرتبة الأولى، تمثلت في قصة جرة الذهب، الأخوة الثلاثة تظهر قيم الأمانة من خلال تعليم الأطفال أهمية الأمانة، وأن الأمين ينال رضا الله -تعالى- ويُدخله الجنة، كما أن الأمين يكسب رضا والديه، ويحبه جميع الناس، ومن يتحلّى بالأمانة في صغره، سيظلّ أمينًا في

كبره، وسينال الكثير من الصفات الحسنة أيضًا؛ كما أكدت العديد من القصص على أهمية قيمة العمل من خلال مجموعة من القصص مثل: قصة نحولة، والتي أكدت حب العمل والسعي والنشاط، يضرب النحل أعظم الأمثلة للأطفال عن العمل بنشاط والبعد عن الكسل، قصة الزهور والعسل، والتي أكدت أن عمل النحل بنشاط لإنتاج العسل الشهي، فما إن غابت الأزهار غاب العسل فتعاونت الحيوانات معًا لتعرف سر اختفاء الزهور فالعمل والتعاون دائمًا سر النجاح، قصة صانع القماش التي تظهر حب العمل والإتقان هو طريق النجاح والتقدم أما الكسل عواقبه وخيمة وقد يؤدي للخطر والهلاك .

القيم الصحية: احتلت قيمة المحافظة على الصحة المرتبة الأولى ثم قيمة النظافة المرتبة الثانية ضمن القيم الصحية، التي اهتمت بها القنوات عينة الدراسة مثل: قصة دندن في المستشفى، *The Health Heroes Story in Arabic*، التي أكدت على أهمية ممارسة الرياضة والاهتمام بالعادات الصحية في الطعام والابتعاد عن الهاتف المحمول والأجهزة الإلكترونية، أهمية غسل الأيدي، كما أكدت على تناول كافة العناصر الغذائية دون إفراط في الطعام، ومنع تناول الحلويات بكثرة والمنتجات المحفوظة والطعام الجاهز واستبدال ذلك بالطعام المعد منزليًا .

القيم السياسية: تظهر نتائج الدراسة التحليلية ظهور قيمة حرية التعبير عن الرأي في المرتبة الأولى في جميع القنوات عينة الدراسة تمثلت في قصة الذهب والتراب، الحصان الصغير وموطنه الجميل تشجيع الأطفال على التعبير وإبداء الرأي، واحترام الرأي الآخر، الأمر الذي ينعكس على أسلوبهم في الحوار وآدابه، وتعلمهم ثقافة الاختلاف حيث تعمل القصص التي تكتب عن الشعوب الأخرى، وتلك التي تترجم عن ثقافات مختلفة على توسيع مدارك الطفل وإثراء خبراته، إذ يسافر عبر أحداث القصة، ويرافق شخصياتها إلى بلدان بعيدة وقارات متباينة، ليتعرف على عادات وثقافات تختلف عن ثقافته مما يرسم في وجدانه هويته المتميزة عن غيرها، ويدرك أن هناك شعوبًا مختلفة في العالم.

القيم الترفيهية: أظهرت نتائج الجدول احتلال قيمة التعاون المرتبة الأولى من خلال قصة البطة الشقية والحيوانات الأربعة، والتي أظهرت قيمة التعاون والتفاعل -بشكل جيد- مع الآخرين وتعزيز المسؤولية لدى الطفل كما أنه مسئول عن أغراضه، ألعابه، غرفة نومه، الحرص على تعليم الطفل أنواع الرياضة المبنية على اللعب ضمن فريق.

جدول (8)

طبيعة مضمون الفيديو

Happy kids stories (ن=110)		Fairy Tales and stories for kids (ن=102)		Magic -Arabic حكايات أطفال (ن=40)		حكايات عالمية قصص الشعوب (ن=70)		Arabian Fairy Tales (ن=93)		القناة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	طبيعة مضمون الفيديو	
100	110	100	102	100	40	100	70	100	93	واضح	مدى جودة ووضوح الفيديو
100	110	100	102	100	40	100	70	100	93	مؤثرات صوتية	مدى استخدام المؤثرات
										مؤثرات بصرية	

تظهر نتائج الجدول السابق: اهتمام القنوات عينة الدراسة -بشكل كبير- بتقديم محتواها بشكل محترف بالاعتماد على المؤثرات الصوتية والبصرية التي أدت إلى وضوح الصورة بنسبة 100%.

حيث إن جودة الصورة واستخدام المؤثرات المناسبة تخلق انفعلاً يشد الطفل حول أحداث الموقف منذ بداية القصة وحتى نهايتها عند القضايا المتعلقة بأحداث القصة والتي ترتبط بها انفعاليًا، ومن أجل الاحتفاظ بانتباه الطفل ينبغي أن يكون هناك محتوى وجداني يخاطب مشاعر وانفعالات ووجدان الطفل، فالصور والمؤثرات الصوتية والموسيقى ونبرة الصوت كلها تؤثر في وجدان الطفل.

جدول (9)

هدف مضمون الفيديو

Happy kids stories (ن=110)		Fairy Tales and stories for kids (ن=102)		Magic -Arabic حكايات أطفال (ن=40)		حكايات عالمية قصص الشعوب (ن=70)		Arabian Fairy Tales (ن=93)		القناة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	هدف مضمون الفيديو	
37.5	81	42.8	90	30.3	27	38.2	54	32.2	77	تسلية وترفيه	
11.1	24	13.3	28	21.3	19	13.4	19	25.9	62	تشويق	
46.2	100	41.4	87	40.4	36	33.3	47	37.6	90	تعليم	
5	11	2.3	5	7.8	7	14.8	21	4.1	10	نقد وسخرية	
100	216	100	210	100	89	100	141	100	239	الإجمالي	

تظهر نتائج الجدول السابق: اهتمام القنوات عينة الدراسة بتعدد الأهداف المقدمة في القصص التي تقدمها للأطفال سعياً منها إلى تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراتهم في إطار الترفيه والتسلية، حيث:

اهتمت قناة Arabian Fairy Tales: بوجود هدف التعليم في المرتبة الأولى بنسبة 37.6%، وفي المرتبة الثانية هدف التسلية والترفيه بنسبة 32.2%، ثم جاء في المرتبة الثالثة هدف التشويق بنسبة 25.9%.

كما اهتمت قناة حكايات عالمية | قصص الشعوب: بتقديم هدف التسلية والترفيه في المرتبة الأولى بنسبة 38.2% وفي المرتبة الثانية جاء هدف التعليم 33.3% وفي المرتبة الثالثة جاء هدف التشويق والنقد بنسب متقاربة 14.8% و 13.3%.

وقامت قناة Magic Arabic - حكايات أطفال: بالاهتمام بتعديل سلوكيات وقيم الأطفال من خلال تقديم المحتوى هدفه تعليمي في المرتبة الأولى بنسبة 40.4%، وفي المرتبة الثانية جاء هدف التسلية والترفيه بنسبة 30.3% وفي المرتبة الثالثة جاء هدف التشويق بنسبة 21.3%.

كما قامت قناة Fairy Tales and stories for kids: بتقديم محتواها في إطار هدف كل من التسلية والترفيه في المرتبة الأولى بنسبة 42.8% وفي المرتبة الثانية جاء هدف التعليم بنسبة 41.4%، وفي المرتبة الثالثة جاء هدف التشويق بنسبة 21.3%.

وبالمثل اهتمت قناة Happy kids stories: بتقديم محتواها في إطار هدف كل من التعليم في المرتبة الأولى بنسبة 46.2%، وفي المرتبة الثانية جاء هدف التسلية والترفيه بنسبة 37.5%، وفي المرتبة الثالثة جاء هدف التشويق بنسبة 11.1%.

ويتضح مما سبق أن القصص الإلكترونية تمثل إحدى الوسائل التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، فالقصص تعد واحدة من أوليات طرق التدريس؛ التي تقوم بتزويد الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وبشكل سريع؛ الأمر الذي يُكسب الطفل معارف متقدمة في مراحل مبكرة. وتساعد في تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب أخلاقه، وتقدم له عالمًا متنوعًا من الصور التي تجذبه، فضلاً عن أنها توسع أفقه وتنمي لغته في مشهد غني بألوانه، وحركاته، فتضبط خيال الطفل وتأنى به عن التشتت والتفسيرات الخرافية غير المعقولة.

جدول (10)

لغة الفيديو

Happy kids stories (ن=110)	Fairy Tales and stories for kids (ن=102)		Magic -Arabic حكايات أطفال (ن=40)		حكايات عالمية قصص الشعوب (ن=70)		Arabian Fairy Tales (ن=93)		القناة لغة الفيديو	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
0	0	0	0	40	20	100	70	46,4	46	عربي
100	110	100	102	30	15	0	0	32,3	32	إنجليزي
0	0	0	0	30	15	0	0	21,2	21	عربي-إنجليزي
100	110	100	102	100	50	100	70	100	99	الإجمالي

تظهر نتائج الجدول السابق: أن هناك اختلافاً بين القنوات عينة الدراسة في اللغة التي تقدم بها القصص والحكايات حيث اهتمت القنوات العربية بالتنوع في اللغات التي يتم استخدامها في عرض القصص حرصاً منها على تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل فيلاحظ أن:

قناة Arabian Fairy Tales: تهتم بتقديم القصص باللغتين العربية والإنجليزية والدمج بينهما في أغلب الأحيان سواء في الترجمة أو المحتوى المنطوق نفسه، فقد اهتمت باللغة العربية في المرتبة الأولى بنسبة 46.4%، وفي المرتبة الثانية جاءت اللغة الإنجليزية بنسبة 32.3%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء الخلط بين اللغتين العربية والإنجليزية بنسبة 21.2%.

أما قناة حكايات عالمية | قصص الشعوب: قامت بتقديم محتواها باللغة العربية فقط في المرتبة الأولى بنسبة 100%، حيث إن تلك القناة تعتمد على حكايات حول البلدان والدول المختلفة وتجد أنه صعب على عقل طفل ما قبل المدرسة فهم تلك الثقافات المختلفة بلغة أخرى غير العربية.

بينما قناة Magic Arabic - حكايات أطفال: اهتمت بالتنوع بين اللغتين: العربية والإنجليزية وجاءت اللغة العربية في المرتبة الأولى بنسبة 40%، وفي المرتبة الثانية جاء كل من الإنجليزية والدمج بين اللغتين بنسبة 30%.

وأن كلا من قناتي Fairy Tales and stories for kids و Happy kids stories: تقدم القصص والحكايات باللغة الإنجليزية بنسبة 100%، إلا أن أولياء الأمور ومشرفي الحضانات أوصوا بمتابعة الأطفال تلك القنوات بهدف تحسين لغتهم فضلاً عن احتواء

تلك القنوات على محتوى يقوم بجذب الأطفال يقدم خلاله العديد من القيم الإنسانية التي ما إن فهمها الطفل أدت إلى تعديل العديد من سلوكياته.
جدول (11)

عناصر الإثارة في الفيديو

Happy kids stories (ن=110)		Fairy Tales and stories for kids (ن=102)		Magic -Arabic حكايات أطفال (ن=40)		حكايات عالمية قصص الشعوب (ن=70)		Arabian Fairy Tales (ن=93)		القناة لغة الفيديو
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	110	100	102	100	40	100	70	100	93	صوت وصورة وتعليق وموسيقي

تظهر نتائج الجدول السابق: اتفاق تلك النتائج مع نتائج الجدول (6)، والذي يقدم المضمون بصورة واضحة يستخدم خلاله المؤثرات الصوتية والبصرية، ولتحقيق ذلك أضفت القنوات عينة الدراسة العديد من عناصر الإثارة التي تقوم بجذب اهتمام الأطفال وأولياء الأمور من صوت، وصورة، وتعليق وموسيقي.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

اتجاهات أولياء الأمور نحو المضامين التي تقدمها قنوات الحكايات عينة الدراسة.

جدول (12)

مدى متابعة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر موقع اليوتيوب

الدلالة	معامل التوافق	درجة الحرية	قيمة كا ²	الإجمالي		العينة مدى المتابعة
				%	ك	
0.01	0.213	2	9.500	49.5	99	دائمًا
				38.5	77	أحيانًا
				12	24	لا يتابعها
				100	200	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن: متابعة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب جاءت دائمًا في المرتبة الأولى بنسبة 49.50٪، يليها في المرتبة الثانية أحيانًا بنسبة 38.50٪ من الأطفال، وفي المرتبة الثالثة جاءت لا يشاهدها بنسبة

12%، وقد ترجع النتيجة السابقة إلى أن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة كثيرو التعرض لقنوات الحكايات المقدمة عبر اليوتيوب مما يزيد من تأثرهم بالمحتوي. وبحساب قيمة كا2 بلغت 9.500 عند درجة حرية = 2 ومعامل توافق 0.213، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.009 ومستوى دلالة 0.01، ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ومدى مشاهدتهم لقنوات الحكايات والقصص المقدمة عبر اليوتيوب.

جدول (13)

أسباب عدم السماح بمتابعة الطفل لقنوات الحكايات عبر موقع اليوتيوب*

الدلالة	معامل التوافق	درجة الحرية	قيمة كا ²	الإجمالي (ن=24)		العينة
				ك	%	
غير دالة	0.807	4	1.609	6	25	تخرق العادات والتقاليد بشكل سلبي
				4	16.6	تحتوي هذه المواقع على قيم لا تتوافق مع السلك القويم
				13	54.1	تضعف مهارات التواصل لدى الطفل
				16	66.6	يجعل الطفل إنطوائيًا
				19	79.1	لا يرتبط بالواقع

يتضح من بيانات الجدول السابق: تعددت أسباب عدم السماح بتعرض الطفل لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب جاء في مقدمتها أن محتوى القصص والحكايات المعروض يؤدي إلى رسم عالم افتراضي في عقل الطفل بعيدًا عن الواقع في المرتبة الأولى بنسبة 79.1%، وفي المرتبة الثانية جاء سبب يجعل الطفل إنطوائيًا بنسبة 66.6% وفي المرتبة الثالثة جاء سبب يضعف لديه مهارات التواصل مع الآخرين بنسبة 54.1%، وجاءت باقي الأسباب في المراتب الأخيرة.

حيث إن للتفاعل الرقمي مخاطر كبيرة على سلامة الأطفال وخصوصيتهم أحيانًا، إذ زادت فرص تعرضهم للمحتوى غير اللائق (الصور الجنسية والإباحية والعنفية والمواد العنصرية والتمييزية وخطاب الكراهية والمواقع التي تروج لسلوكيات غير صحية).

* أتيح في هذا الجدول اختيار أكثر من بديل

وبحساب قيمة كا2 بلغت 1.609 عند درجة حرية = 4 ومعامل توافق 0.807، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من الذكور والإناث في أسباب عدم تعريضهم لقنوات الحكايات.

جدول (14)

أسباب ودوافع متابعة الطفل لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب*

الدلالة	معامل التوافق	درجة الحرية	قيمة كا ²	الإجمالي (ن=176)		العينة أسباب ودوافع المتابعة
				ك	%	
غير دالة	0.056	1	3.642	64	36.6	ينمي الخيال لدى الطفل
				24	13.6	يزيد من المحصول اللغوي لدى الطفل.
				53	30.1	يساعدني في توجيه ثقافة وقيم طفلي إلى إيجابية.
				71	40.3	يساعد طفلي في تعديل سلوكه.
				19	10.7	يقدم نماذج إيجابية للطفل يمكن أن يقتدي بها.
				44	25	ينمي مهارات طفلي الإبداعية.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة كبيرة من الأطفال يتعرضون لقنوات القصص والحكايات عبر اليوتيوب للعديد من الأسباب أهمها أنها تساعد الطفل في تعديل سلوكه في المرتبة الأولى بنسبة 40.3%، وفي المرتبة الثانية جاء سبب أن تلك القصص تنمي الخيال لدى الطفل بنسبة 36.6% وفي المرتبة الثالثة جاء سبب أنها تعمل على تنمية مهارات الطفل الإبداعية بنسبة 25%.

يلاحظ أن استخدام القصص الإلكترونية يسمح ويتيح لكل من الطفل وولي الأمر الاحتفاظ بمادة غنية من التسجيلات الصوتية والمرئية. كما أن القصة تؤثر في نفس الطفل، لأنها تجذب انتباهه وتستدعي خياله ليعايش أحداثها، فيدرك القيم التي تم بثها في ثناياها.

* اتيح في هذا الجدول اختيار أكثر من بديل

وبحساب قيمة كا2 بلغت 3.642 عند درجة حرية=1 ومعامل توافق 0.056، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من الذكور والإناث في أسباب تعريضهم لقنوات الحكايات.

جدول (15)

الوقت الذي يقضيه الأطفال في متابعة قنوات الحكايات عبر موقع اليوتيوب

الدلالة	معامل التوافق	درجة الحرية	قيمة كا ²	الإجمالي (ن=176)		العينة عدد الساعات.
				ك	%	
0.01	0.258	3	12.531	44	25	من ساعة لأقل من ثلاث ساعات.
				60	34.1	من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات.
				39	22.2	أقل من ساعة.
				33	18.8	معظم اليوم.
				176	100	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يشاهد قنوات الحكايات عبر اليوتيوب جاءت من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات في المرتبة الأولى بنسبة 34.10٪، يليها في المرتبة الثانية من ساعة لأقل من ثلاث ساعات بنسبة 25٪ وفي المرتبة الثالثة جاءت أقل من ساعة بنسبة 22.20٪، وفي المرتبة الرابعة معظم اليوم بنسبة 18.80٪.

وبحساب قيمة كا2 بلغت 12.531 عند درجة حرية = 3 ومعامل توافق 0.258 وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.006 ومستوى دلالة 0.01، ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في مشاهدة قنوات حكايات الأطفال عبر اليوتيوب.

جدول (16)

الوقت الذي يفضله الأطفال لمتابعة قنوات الحكايات عبر موقع اليوتيوب.

الدلالة	معامل التوافق	درجة الحرية	قيمة كا ²	الإجمالي (ن-176)		العينة
				ك	%	
0.001	0.294	2	16.609	34	19.3	الوقت المفضل.
				66	37.5	الصباح.
				76	43.2	المساء.
				176	100	ليس هناك وقت محدد.
						الإجمالي

أظهرت نتائج الجدول السابق أنه لا يوجد وقت محدد لمتابعة الأطفال قنوات الحكايات عبر اليوتيوب حيث يلجأ أولياء الأمور إلى إلهاء أطفالهم على قنوات اليوتيوب من أجل إنجاز أعمالهم، حيث جاءت فئة ليس هناك وقت محدد في المرتبة الأولى بنسبة 43.2% وفي المرتبة الثانية جاءت فترة المساء بنسبة 37.5% حيث تتلخص في قصة قبل النوم أو الساعات التي تسبق النوم حيث يلجأ إليها أولياء الأمور من أجل تهيئة أطفالهم للنوم، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة في الصباح بنسبة 19.3%، وتركزت تلك الفترة في عرض القصص التعليمية أو في فترات تواجدهم في الحضانة.

وبحساب قيمة كا² بلغت 16.609 عند درجة حرية = 2 ومعامل توافق 0.294، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000 ومستوى دلالة 0.01، ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والوقت الذي يفضله الأطفال لمتابعة قنوات الحكايات عبر موقع اليوتيوب حيث جاء أن جميع الأوقات مناسبة لهم في المرتبة الأولى.

جدول (17)

معدل تعرض الأطفال لقنوات حكايات الأطفال على اليوتيوب

الدلالة	معامل التوافق	درجة الحرية	قيمة كا ²	الإجمالي (ن-176)		العينة
				ك	%	
0.05	0.215	2	8.543	27	15.3	معدل التعرض.
				97	55.1	يشاهد جميع الحلقات بانتظام.
				52	29.5	غير منتظم، ولكنه حريص على المتابعة.
				176	100	يشاهدها بالصادفة.
						الإجمالي

تتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج الجدول (14)، والذي أظهر إمكانية متابعة الطفل لقنوات الحكايات في أي وقت في اليوم، وهو ما تثبته نتائج الجدول الحالي، والذي أثبت أن الأطفال يشاهدون اليوتيوب بصورة غير منتظمة، ولكن يحرص على المتابعة في المرتبة الأولى بنسبة 55.1٪، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة يشاهدها بالمصادفة بنسبة 29.5٪، وفي المرتبة الأخيرة يشاهد جميع الحلقات بانتظام بنسبة 15.3٪، حيث إن لكل وقت القصص المناسبة له فقصص الصباح أو التي يتم التعرض لها في الروضة تختلف عن تلك التي يشاهدها في المساء والتي تتميز بالترفيه والتسلية.

وبحساب قيمة كا 2 بلغت 8.543 عند درجة حرية = 2 ومعامل توافق 0.215 وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.05، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومدى التعرض لمتابعة قنوات الحكايات عبر موقع اليوتيوب حيث جاء أن جميع أنماط التعرض تؤثر فيهم.

جدول (18)

دوافع تعرض الأطفال لقنوات الحكايات على اليوتيوب

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق	محايد	معارض	الاستجابة	
						الدافع	
7	0.84	2.15	76	50	50	ك	تحتوي دروسًا تعليمية.
			43.2	28.4	28.4	%	
4	0.61	2.72	141	20	15	ك	يتعرف على عادات وتقاليد إيجابية
			80.1	11.4	8.5	%	
8	0.80	2.14	70	61	45	ك	يتابع الشخصيات التي يحبها.
			39.8	34.7	25.6	%	
5	0.77	2.31	87	56	33	ك	يجذب انتباهه.
			49.4	31.8	18.8	%	
6	0.85	2.23	88	41	47	ك	الحصول على المعرفة والمعلومات بطريقة بسيطة تناسبه
			50	23.3	26.7	%	
1	0.37	2.90	163	9	4	ك	يقضي وقتًا ممتعًا.
			92.6	5.1	2.3	%	
2	0.38	2.89	161	11	4	ك	تنمي الحصيلة اللغوية.
			91.5	6.3	2.3	%	
3	0.45	2.81	147	25	2	ك	توسع مداركه وتنمي ذكاهه.
			83.5	14.2	1.1	%	

أظهرت نتائج الجدول السابق: أن هناك العديد من العوامل التي تدفع الأطفال وأولياء الأمور لمتابعة قنوات الحكايات عبر اليوتيوب جاء في مقدمتها أنه يقضي وقتًا ممتعًا بمتوسط حسابي 2.90 حيث تقوم فكرة احتواء مقاطع الفيديو على عناصر جذب للطفل، كالموسيقى والألوان والشخصيات الكرتونية المحببة للصغار، وفي المرتبة الثانية جاء دافع تلمي الحويلة اللغوية بمتوسط حسابي 2.89، وهي الحيلة التي يلجأ إليها أولياء الأمور، حيث إن للقصة دورًا مهمًا في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكّمًا في مخارج الحروف وأكثر إتقانًا في نطقه للكلمات ويصبح قادرًا على تركيب الكلمات، والجمل ثم يصبح قادرًا على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة واستماع وتحدث، وفي المرتبة الثالثة جاء دافع توسع مداركه وتلمي ذكاه بمتوسط حسابي 2.81، وفي المرتبة الرابعة جاء الدافع بمتوسط حسابي 2.72 يتعرف على عادات وتقاليد إيجابية إذ يسافر عبر أحداث القصة وبرفقة شخصياتها إلى بلدان بعيدة وقارات متباينة، ليتعرف على عادات وثقافات تختلف عن ثقافته مما يرسم في وجدانه هويته المتميزة عن غيرها، ويدرك أن هناك شعوبًا مختلفة في العالم. والقصة عبر اليوتيوب مثلها مثل فروع الأدب الأخرى تنمي خيال الطفل وتشبع حبه للتخيل، وفي المرتبة الخامسة جاء الدافع يجذب انتباهه بمتوسط حسابي 2.31 وحيث إن الطفل الصغير لا يجيد القراءة، فإننا نعتمد على القصة التي تحتوي على الصوت والصورة، فإن الصورة لا تزال تشكل عنصرًا ضروريًا في القصة يستطيع الطفل النظر إليها وربط ما يسمعه بما يراه من صور وحركات.

جدول (19)

عوامل جذب الأطفال لقنوات حكايات الأطفال عبر اليوتيوب

الدلالة	قيمة Z	الإجمالي (ن-176)		العينة
		%	ك	
دالة	2.741-	67.6	119	معدل التعرض
دالة	2.380-	71	125	الألوان
دالة	2.204-	29	51	الحركة
دالة	2.890-	77.8	137	الموسيقى
دالة	2.292-	70.5	124	وجود الشخصيات التي يفضلها في القصة
دالة	0.964	67	118	الأغنية المصاحبة للحكاية
غير دالة	-1.124	63.1	111	الأداء الصوتي للراوي
غير دالة				المؤثرات الصوتية المصاحبة للقصة

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من عوامل الجذب التي تجذب الأطفال لقنوات حكايات الأطفال عبر اليوتيوب جاء في مقدمتها في المرتبة الأولى وجود الشخصيات التي يفضلها في القصة بنسبة 77.8%، وفي المرتبة الثانية الحركة بنسبة 71%، ثم جاء في المرتبة الثالثة الأغنية المصاحبة للحكاية بنسبة 70.5%، وجاء في المرتبة الرابعة الألوان بنسبة 67.6%، ويلاحظ أن من خلال نتائج الجدول أن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين كل من وجود الشخصيات التي يفضلها في القصة، ووجود الأغنية المصاحبة للحكاية ودرجة جذب الطفل، وفي المرتبة الخامسة جاء عامل الأداء الصوتي للراوي بنسبة 67%، وفي المرتبة السادسة جاءت المؤثرات الصوتية المصاحبة للقصة بنسبة 63.1%، إلا أنه لا توجد دلالة إحصائية بين كل من الأداء الصوتي للراوي والمؤثرات الصوتية المصاحبة للقصة ودرجة جذب الطفل لمتابعة القنوات عينة الدراسة.

تعد القصص الإلكترونية نمطاً جديداً من أنماط تقديم القصص للأطفال، فهي تخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل فهم يرون الأحداث والشخصيات ويستمعون للأصوات والمثيرات السمعية، فينفع الطفل مع الأحداث ويتفاعل معها، ويدخل إلى عالم الشخصيات ويتأثر بها حيث يتم المزج بين الأسلوب الشفهي التقليدي في سرد القصص والوسائط التكنولوجية الغنية بالمثيرات والمنبهات مما يخلق فرصة قوية أمام الأطفال للتعبير عن أنفسهم بأسلوبهم الخاص وأصواتهم أحياناً، والتي يكون لها أثر بالغ في تشكيل هويتهم ونظرتهم لدنواتهم.

جدول (20)

مدى تأثير قنوات الحكايات عبر اليوتيوب على المهارات الاجتماعية للطفل

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق	محايد	معارض	الاستجابة	
						المهارات الاجتماعية	
10	0.86	1.81	52	39	85	ك	المشاركة
			29.5	22.2	48.3	%	
5	0.77	2.43	105	41	30	ك	التعاون
			59.7	23.3	17	%	
3	0.75	2.54	123	25	28	ك	حسن الاستماع
			69.9	14.2	15.9	%	
4	0.64	2.53	108	54	14	ك	اتباع التعليمات
			61.4	30.7	8	%	
6	0.86	2.37	109	23	44	ك	عدم التطفل
			61.9	13.1	25	%	
7	0.65	1.32	18	21	137	ك	التواصل البصري
			10.2	11.9	77.8	%	
2	0.63	2.70	139	21	16	ك	التعامل بسلوك جيد وعادات حميدة مع أقرانه
			79	11.9	9.1	%	
9	0.82	2.19	79	51	46	ك	التفاعل مع أقرانه
			44.9	29	26.1	%	
8	0.76	2.26	79	63	34	ك	النظام
			44.9	35.8	19.3	%	
1	0.46	2.78	142	30	4	ك	طلب المساعدة من الكبار
			80.7	17	2.3	%	
6	0.86	2.37	109	23	44	ك	تحسين اللغة
			61.9	13.1	25	%	

أظهرت نتائج الجدول السابق أن هناك الكثير من المهارات الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال من خلال متابعة قنوات حكايات الأطفال عبر اليوتيوب وجاء في مقدمتها مهارة طلب المساعدة من الكبار بمتوسط حسابي 2.37 تمثلت في قصة الأسد والفأر، هذه القصة توضح لنا أنه يجب علينا عدم التكبر في طلب المساعدة من الآخرين، وعدم الاستهزاء بقدرتهم على تقديم تلك المساعدة لنا، ومغامرات فتاة صغيرة اسمها روزي مع أصدقائها لين، بينون، فكري، شجرة البلوط القديمة، والأرنب الأزرق رومبا، يذهبون معاً في مغامرات ممتعة ويركزون على قيم تربية أهمها أن كل شيء سيكون أفضل لو طلبنا

المساعدة من الأصدقاء، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة التعامل بسلوك جيد وعادات حميدة مع أقرانه بمتوسط حسابي 2.70 تمثلت في قصة نور فتاة قوية تستعمل طاقتها القصوى أثناء ملاحظتها الوحوش: وحش الرسم، وحش البرد، وحش الدوار، وحش العقد، وحش التبديل، وحش الكسل، وتأتي في المرتبة الثالثة مهارة حسن الاستماع بمتوسط حسابي 2.54، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة اتباع التعليمات بمتوسط حسابي 2.53.

جدول (21)

مدى تأثير قنوات الحكايات عبر اليوتيوب على سلوكيات الأطفال الإيجابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	إلى حد ما	لا	نعم	الاستجابة السلوكيات الإيجابية	
						ك	%
4	0.64	2.53	108	54	14	ك	التعامل مع التكنولوجيا الحديثة
			61.4	30.7	8	%	
5	0.86	2.37	109	23	44	ك	تعديل بعض السلوكيات السلبية التي كانت لديهم
			61.9	13.1	25	%	
7	0.76	2.26	79	63	34	ك	اكتساب العديد من المهارات الجديدة
			44.9	35.8	19.3	%	
1	0.46	2.78	142	30	4	ك	تنمية بعض المواهب لديهم.
			80.7	17	2.3	%	
9	0.80	2.14	70	61	45	ك	زاد لديهم الشعور بالمتعة والسعادة.
			39.8	34.7	25.6	%	
6	0.77	2.31	87	56	33	ك	تنظيم الوقت
			49.4	31.8	18.8	%	
3	0.75	2.54	123	25	28	ك	الاطلاع على قصص تولد شغف إجراء المناقشات
			69.9	14.2	15.9	%	
8	0.84	2.15	76	50	50	ك	النضج الفكري.
			43.2	28.4	28.4	%	
2	0.61	2.72	141	20	15	ك	تعلم مهارات حياتية جديدة
			80.1	11.4	8.5	%	

أظهرت نتائج الجدول السابق: أهمية القصص عبر اليوتيوب في تعليم الأطفال السلوك الإيجابي حيث يعد السلوك الإيجابي ذا أهمية كبرى تتزايد مع الأيام، وتوضح أهمية السلوك الإيجابي في حياتنا في جعل سلوكيات أفراد المجتمع تنحو إلى الجانب الخيري في الإنسان، والسعي إلى مساعدتهم والتضحية من أجلهم بعيداً عن التوجه نحو السلوكيات السلبية السيئة التي تمزق العلاقات الاجتماعية.

جاء في المرتبة الأولى تنمية بعض المواهب لديهم بمتوسط حسابي 2.78، وفي المرتبة الثانية جاء سلوك تعلم مهارات حياتية جديدة بمتوسط حسابي 2.72، كما في قصة نحولة الكسولة، وفي المرتبة الثالثة جاء الاطلاع على قصص تولد شغف إجراء المناقشات بمتوسط حسابي 2.54، وفي المرتبة الرابعة جاء سلوك القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بمتوسط حسابي 2.53 كما جاء في المرتبة الخامسة تعديل في بعض السلوكيات السلبية التي كانت لديهم بمتوسط حسابي 2.37.

تمثل التأثير على سلوكيات الأطفال من خلال التعرض لمجموعة برامج وحلقات متخصصة للطفل محددة للأعمار حلقات بيبي اينشتاين تحفز الفضول والتركيز عند الأطفال من خلال تجربة الاكتشاف المشترك، وهذا ما يجبر مخيلتهم على الانفتاح، وعلى الثقة في مهاراتهم والمحاولة وعدم الاستسلام، كما أن هناك بعض القصص التي يتعلم الطفل من خلالها عدم التهرب والتغيب عن المدرسة، والابتعاد عن السلوكيات الخاطئة التي قد تتسبب في الضرر والإيذاء، وتشجع الطفل على الصدق وطاعة الوالدين لأنهما خط الأمان والدفاع الأول.

جدول (22)

مدى تأثير قنوات الحكايات عبر اليوتيوب على سلوكيات الأطفال السلبية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	إلى حد ما	لا	نعم	الاستجابة	
						السلوكيات السلبية	
7	0.85	2.23	88	41	47	ك	العدوانية
			50	23.3	26.7	%	
1	0.37	2.90	163	9	4	ك	التمر
			92.6	5.1	2.3	%	
3	0.75	2.54	123	25	28	ك	التقليد السلبي
			69.9	14.2	15.9	%	
8	0.84	2.15	76	50	50	ك	العزلة
			43.2	28.4	28.4	%	
10	0.65	1.32	18	21	137	ك	نقص التركيز
			10.2	11.9	77.8	%	
2	0.63	2.70	139	21	16	ك	يؤثر على علاقة الطفل بالديه
			79	11.9	9.1	%	
4	0.64	2.53	108	54	14	ك	الإدمان على استخدام التكنولوجيا
			61.4	30.7	8	%	
6	0.86	2.37	109	23	44	ك	تشجع على تضييع الوقت
			61.9	13.1	25	%	
5	0.77	2.43	105	41	30	ك	ذات تأثير سلبي على القيم الدينية
			59.7	23.3	17	%	
3	0.75	2.54	123	25	28	ك	تضعف الجوانب والقيم الأخلاقية
			69.9	14.2	15.9	%	
9	0.86	1.81	52	39	85	ك	تهدم ما تستهدفه مؤسسات التنشئة الاجتماعية
			29.5	22.2	48.3	%	

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن هناك تأثيرات سلبية متعددة على سلوكيات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة نتيجة التعرض المفرط للقصاص عبر اليوتيوب حيث جاء أهمها في المرتبة الأولى التمر بمتوسط حسابي 2.90، وفي المرتبة الثانية جاء يؤثر على علاقة الطفل بالديه بمتوسط حسابي 2.70، وفي المرتبة الثالثة أنها تتسبب في ضعف الجوانب والقيم الأخلاقية بمتوسط حسابي 2.54، وفي المرتبة الرابعة الإدمان على استخدام التكنولوجيا بمتوسط حسابي 2.53، وفي المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.43 جاء أنها ذات تأثير سلبي على القيم الدينية.

حيث إن جلوس الطفل لأكثر من ساعة أمام قنوات الحكايات عبر اليوتيوب له تأثير سلبي على الطفل، فمشاهدة تلك القصص تؤدي إلى الكسل، كما أنه قبل وصول الطفل لثلاث سنوات هناك خطورة وخصوصاً عند الذكور، ويمكن أن يصل لمرض التوحد هذا غير الإصابة بالعنف الزائد والعدوانية والسير وهو نائم، وكل ذلك نتيجة استقبال شحنات كهربائية زائدة من التلفزيون.

جدول (23)

مدى تأثير قنوات الحكايات عبر اليوتيوب على النسق القيمي الإيجابي للأطفال

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	إلى حد ما	لا	نعم	الاستجابة	
						ك	%
2	0.61	2.72	141	20	15	ك	زيادة المعارف
			80.1	11.4	8.5	%	
1	0.37	2.90	163	9	4	ك	الإيمان بالله
			92.6	5.1	2.3	%	
3	0.75	2.54	123	25	28	ك	الإيمان بالأديان السماوية
			69.9	14.2	15.9	%	
7	0.80	2.14	70	61	45	ك	الصدق
			39.8	34.7	25.6	%	
4	0.77	2.43	105	41	30	ك	الأمانة
			59.7	23.3	17	%	
8	0.86	1.81	52	39	85	ك	التسامح
			29.5	22.2	48.3	%	
2	0.63	2.70	139	21	16	ك	فعل الخير
			79	11.9	9.1	%	
9	0.65	1.32	18	21	137	ك	الحوار الإيجابي مع الأسرة
			10.2	11.9	77.8	%	
6	0.84	2.15	76	50	50	ك	قبول النقض
			43.2	28.4	28.4	%	
5	0.85	2.23	88	41	47	ك	الاهتمام بالقراءة
			50	23.3	26.7	%	

أظهرت نتائج الجدول السابق: اهتمام القنوات عينة الدراسة بتقديم العديد من القيم الإيجابية في المحتوى الذي تقدمه للأطفال، حيث إن هدفها الأساسي هو التشيئة الاجتماعية والتربوية السليمة، وهو الهدف الذي يريه منها أولياء الأمور الذين يحرصون على متابعة أطفالهم تلك النوعية من القصص.

فجاء في المرتبة الأولى قيمة الإيمان بالله بمتوسط حسابي بلغ 2.90، وتركزت تلك القيمة في القصص التي يتم عرضها في القنوات العربية حيث اهتمت بتقديم قصص في

إطار ديني، وفي المرتبة الثانية جاءت قيمة زيادة المعارف بتموسط حسابي بلغ 2.72، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة الإيمان بالأديان السماوية بتموسط حسابي بلغ 2.54، ويمكن ملاحظة اهتمام القنوات العربية عينة الدراسة بالقيم الدينية أكثر من القنوات الأجنبية، وذلك في محاولة تلك القنوات مواجهة موجة التحريف والانفتاح التي يتعرض لها الأطفال في سن مبكرة، والتي تعمل على تغيير القيم الدينية السليمة داخل نفوس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتمثلت في قصص كثيرة مثل قصة أمل تتأمل، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة الأمانة بتموسط حسابي بلغ 2.43، وفي المرتبة الخامسة جاءت قيمة الاهتمام بالقراءة بتموسط حسابي بلغ 2.23، تمثلت في قصة ثمرة العلم.

القصة تساعد الطفل على فهم السلوك الإنساني وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة، وتثير خيال الطفل وتثري فكره وتعزز لديه حب الاستطلاع، وأغاني تجسد التجارب اليومية للأطفال الصغار بعمر ما قبل المدرسة، وقد ظهرت قيمة الصداقة سواء بين الإنسان أو بين الحيوان كرمز لهذه الصداقة وتعليمها للأطفال من خلال عالم الحيوان الذي يعجب به الأطفال خاصة في السن الصغيرة، كما تظهر قيمة الشجاعة في قصة مغامرة زهرة مع الشجرة تظهر شجاعة الفتاة زهرة في الدفاع عن الشجرة.

جدول (24)

مدى تأثير قنوات الحكايات عبر اليوتيوب على النسق القيمي السلبي للأطفال

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	إلى حد ما	لا	نعم	الاستجابة	
						ك	القيم السلبية
5	0.77	2.31	56	87	33	ك	عدم الثقة
			31.8	49.4	18.8	%	
6	0.84	2.15	50	76	50	ك	الخوف
			28.4	43.2	28.4	%	
4	0.64	2.53	54	108	14	ك	القسوة
			30.7	61.4	8	%	
3	0.61	2.72	20	141	15	ك	الضرب
			11.4	80.1	8.5	%	
1	0.38	2.89	11	161	4	ك	السخرية من الآخرين
			6.3	91.5	2.3	%	
2	0.45	2.81	25	147	2	ك	السرقه
			14.2	83.5	1.1	%	
7	0.65	1.32	21	137	18	ك	التخريب والتدمير
			11.9	77.8	10.2	%	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: هناك العديد من القيم السلبية التي تضمنتها قنوات الحكايات عبر اليوتيوب، ولكنها جاءت بنسب ضعيفة حيث جاءت قيمة السخرية من الآخرين في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.89، وتمثلت في العديد من القصص مثل "قصة الأرنب الذي يسخر من الجميع"، بينما جاءت قيمة السرقة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 2.81، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة الضرب بمتوسط حسابي بلغ 2.72، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة القسوة بمتوسط حسابي بلغ 2.53 بينما احتلت قيمة عدم الثقة المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ 2.31، وجاءت القيم الأخرى في المرتبات الأخيرة بنسب متقاربة.

وتتمثل هذه الأمور السلبية في اللجوء إلى السحر والشعوذة، مثل قصة "بياض الثلج والأقزام السبعة"، حيث تتحوّل زوجة الأب التي تمتلك قدرات عجيبة إلى ساحرة مشعوذة، وبالتالي تحتفظ هي بالمركز الأول في الجمال، إن هذه الصورة وإن كانت قادرة على تنمية خيال الطفل، إلا أنها قادرة -في الآن ذاته- على جعله يفكر في استخدام السحر والشعوذة كوسيلة لحل مشكلاته، فيتمنى لو يكون كهذه الساحرة.

ومن القيم السيئة أيضًا والتي يتم تقديمها لأطفالنا عبر هذه القصص تلك التي تشجع التفرقة، ومن ثم يتشكل سلوك غريب لدى أطفالنا يجعلهم يختارون أصدقاءهم الذين يشاركونهم اللعب، ومثل هذه الصورة نجدها في قصة من قصص طرزان، والتي يلجأ فيها العملاق الأبيض إلى استعداد الحيوانات على أهل إفريقيا السود، تقتل منهم ما تشاء، إن الطفل -ودون وعي منه- يُقبل على مثل هذه القصص ويتحمس لها كثيرًا، وهي التي تجعل الحياة الإنسانية شيئًا هينًا في وجدان الأطفال، فكان علينا إبعادهم عنها، وحتى عدم الخوض فيها أو نقلها إليهم؛ لأنها ترسخ مفاهيم خاطئة في عقولهم بدل أن تفيدهم. كما تعد قصة "علاء الدين والمصباح السحري" أنموذجًا آخرًا على تجميل وترسيخ قيم مبتذلة من خلال قولبتها في إطار قصصي ودرامي تشويقي تصرف عناصر الإثارة فيه النظر عن مضمونه المنحرف. فعلاء الدين -في حقيقته- ما هو إلا شخص انتهazy كسول عاطل عن العمل أثر التواكل والالتكال على جنّي يطعمه ويسقيه ويبني له القصور حينما كان فقيرًا معدمًا، وليت المصباح أصلًا من ممتلكاته بل سرقه من القبو الذي أنزله عمّه فيه بغرض الحصول على المصباح والتخلص من ابن أخيه علاء الدين.

ثالثاً: نتائج اختبار فروض الدراسة

جدول (25)

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تأثيرها على مهاراتهم الاجتماعية

درجة التأثير على مهاراتهم الاجتماعية		المتغيرات
الدالة	معامل الارتباط	
0.001	**0.447	تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب
176		ن

تشير بيانات الجدول السابق إلى: وجود علاقة دالة إحصائية بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تأثيرها على مهاراتهم الاجتماعية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.447، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.001، ومن ثم يمكننا القول بتحقق صحة الفرض الأول.

جدول (26)

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة لها

درجة التقليد		المتغيرات
الدالة	معامل الارتباط	
0.01	**0.185	تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب
176		ن

تشير بيانات الجدول السابق إلى: وجود علاقة دالة إحصائية بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب، ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة من خلالها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.185، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، ومن ثم يمكننا القول بتحقق صحة الفرض الثاني، وقد ترجع النتيجة السابقة تقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للسلوكيات المتضمنة في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب إلى أن طفل هذه المرحلة -بطبيعته- مقلد ومحب للاستطلاع.

جدول (27)

نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوكيات التي يكتسبونها من قنوات الحكايات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقاً للنوع

الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	العدد	العينة	المقياس
0.01	2.665	1.74929	5.9056	85	الذكور	السلوكيات والمهارات الاجتماعية الإيجابية.
		1.34941	6.4933	91	الإناث	
0.001	4.740	3.19318	12.88	85	الذكور	السلوكيات والمهارات الاجتماعية السلبية.
		2.57829	10.9571	91	الإناث	

تشير بيانات الجدول السابق إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس السلوكيات التي يكتسبونها من الحكايات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب، حيث بلغت قيمة (ت) 2.665، 4.740، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.001، وبالنسبة للسلوكيات الإيجابية يلاحظ أن الفروق لصالح الإناث لأنها جاءت بمتوسط 6.4933، وهي أعلى من قيمة متوسط الذكور، في حين أن السلوكيات السلبية جاءت الفروق لصالح الذكور لأنها جاءت بمتوسط 12.88، وهي أعلى من قيمة الإناث، ومن ثم يمكننا القول بتحقيق صحة الفرض الثالث.

جدول (28)

نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس القيم التي يكتسبونها من الحكايات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقاً للنوع

الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	العدد	العينة	المقياس
0.01	2.865	1.63617	4.6245	85	الذكور	القيم الإيجابية
		1.12443	11.3821	91	الإناث	
0.001	5.631	2.18243	10.764	85	الذكور	القيم السلبية
		3.28816	9.9267	91	الإناث	

تشير بيانات الجدول السابق إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس القيم التي يكتسبونها من الحكايات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب، حيث بلغت قيمة (ت) 2.865، 5.631 وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وبالنسبة للقيم الإيجابية يلاحظ أن الفروق لصالح الإناث لأنها جاءت بمتوسط 11.3821، وهي أعلى من قيمة متوسط الذكور. في حين

أن القيم السلبية جاءت فيها الفروق لصالح الذكور؛ لأنها جاءت بمتوسط 10.764، وهي أعلى من قيمة الإناث، ومن ثم يمكننا القول بتحقيق صحة الفرض الرابع.

جدول (29)

نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس القيم التي يكتسبونها من الحكايات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقاً لنوع الحضانة

السلوكيات	القيم المكتسبة	المهارات الاجتماعية	نوع الحضانة	
.966**	.966	.993**	معامل ارتباط بيرسون	
.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01				

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الحضانة و(المهارات الاجتماعية، القيم، السلوكيات) التي يكتسبها الأطفال من خلال التعرض لقنوات حكايات الأطفال لصالح الحضانات الخاصة والتجريبية، واللغات حيث إن تلك الحضانات تهتم بالتكنولوجيا وتعليم الأطفال على أحدث الأساليب التربوية والتي تعد القصة الإلكترونية ضمنها، بينما توجد فروق بين نوع الحضانة الحكومية و(المهارات الاجتماعية، القيم، السلوكيات) التي يكتسبها الأطفال من خلال التعرض لقنوات حكايات الأطفال حيث لم تهتم تلك الحضانات باستخدام التكنولوجيا الحديثة ولم يهتموا بإخبار الأطفال حول اليوتيوب، كما أن فئة الجمهور مرتادي تلك الحضانات من الفئة المتوسطة إلى محدودة الدخل والتي تهدف من ارتياد الأطفال الحضانة هو التعليم الأساسي فقط، وحجز مكان في المدارس الحكومية، كذلك تضييع وقت أطفالهم الصغار بعيداً عن اللهو مع الأصدقاء عند دلالة 0.01.

رابعاً: نتائج المقابلة المتعمقة مع مسئول ومشريفي الحضانات عينة الدراسة:

- إجابة السؤال الخاص بأهمية وتأثير اليوتيوب على المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة

- ❖ هناك الكثير من الفيديوهات التي تشجع على العنف والكراهية، وذلك من خلال استخدام آلية بث السم في العسل، بالإضافة إلى المقاطع التي تحرض على الكراهية من خلال التفرقة العنصرية فهذه الفيديوهات غير مناسبة للأطفال.
- ❖ إن المحتوى الغربي هو الأكثر وجوداً على هذا التطبيق، فإنه يبيث عادات وتقاليدهم وثقافتهم والتي قد لا تناسب عادات وتقاليدهم البيئية التي يعيش فيها الطفل المصري.

❖ كما أن هناك العديد من الجوانب الإيجابية لتوظيف اليوتيوب داخل الحضانة، وننصح بها أولياء الأمور، إن استخدام اليوتيوب في التعليم يعد أسلوبًا جديدًا على الأطفال، أثار لديهم شغف التعلم، وجذب انتباههم -بشكل كامل- أثناء عرض الفيديو، إذ أن مقاطع اليوتيوب التي يتم اختيارها وعرضها على الأطفال تحتوي على أغاني تجذب مسامعهم، وتلفت انتباههم ومنها ما يحتوي على رسوم وصور وأصوات تجذب حواسهم مما يشعل فيهم الحماس والنشاط ويثير دافعيتهم للتعلم الأمر الذي يضيف نوعاً من المرح والانبساط على أجواء الحصة.

- إجابة السؤال الخاص ما المحتوى الذي ينصح بتعرض الأطفال إليه عبر اليوتيوب؟
ولماذا؟

❖ القصص عبر اليوتيوب تمثل إغراءً كبيراً بالنسبة للأطفال في ظل التطور التكنولوجي في قراءات الأطفال، حتى أن مناهج اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية في بعض الدول العربية تركز على دور القصص الإلكترونية المبرمجة المسموعة والمصورة في تحقيق أهدافها.

❖ هذا وتعد القصص عبر اليوتيوب نمطاً جديداً من أنماط تقديم القصص للأطفال، فهي تخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل، فهم يرون الأحداث والشخصيات ويستمعون للأصوات والمشيرات السمعية، فكل شخصية لها صوتها وحركاتها الخاصة، كما أن بها الموسيقى وعوامل كثيرة لجذب انتباه الطفل، فينفع الطفل مع الأحداث ويتفاعل معها، ويدخل إلى عالم الشخصيات ويتأثر بها، كل ذلك في جو من المتعة والمرح فهي بحق قريبة إلى قلوب الأطفال وعقولهم.

❖ ففي القصص عبر اليوتيوب يتم المزج بين الأسلوب الشفهي التقليدي في سرد القصص، والوسائط التكنولوجية الديناميكية الغنية بالمشيرات والمنبهات، مما يخلق فرصة قوية أمام الأطفال للتفكير في أنفسهم والعالم المحيط بهم، مع إتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم بأسلوبهم الخاص وأصواتهم أحياناً، مع تسليط الضوء على أحداث وشخصيات محددة، والتي يكون لها أثر بالغ في تشكيل هويتهم ونظرتهم لذواتهم.

إلا أن تلك القنوات تعج بالمحتوى غير اللائق بالأطفال، مثال على ذلك:

❖ أشارت إحدى أولياء الأمور إلى أنه عندما كانت تشاهد ابنتها إحدى القصص على قناة من قنوات الحكايات التي تعرض باللغة الإنجليزية ظهر أحد مقاطع الفيديو التي تظهر لك على أنها للشخصية الكرتونية الشهيرة الخنزيرة بيبا على موقع

"يوتيوب"، فربما تكتشف بعد قليل أن الفيديو لطبيب أسنان يحمل حقنة كبيرة يستخدمها لخلع ضرس الخنزيرة بيبا، مع سماع صراخ قوي في الخلفية، كانت بيبا تصرخ وتبكي عندما بدا طبيب الأسنان ساديا بشكل أبعد ما يكون عما يجب أن تشاهده طفلة عمرها ثلاث سنوات، يتضمن محتوى مزعجاً للأطفال، وخاصة أنهم يمكن أن يربطوا بين تلك الفيديوهات وبين شخصيات الرسوم المتحركة التي يفضلونها.

❖ كما أن هناك بعض العبارات الدسيسة التي تحتويها هذه الأفلام الكرتونية، والتي تؤثر على مدارك الطفل وقد تجرفه لاتجاه لا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا، ولقد تم انتقاد هذه المسلسلات بشدة، حتى في الغرب نتيجة لطرحتها نكات إباحية لا تتناسب مع أذهان الأطفال، وتعد خادشة للحياء، وتدعو للجنس والشذوذ.

❖ سبونج بوب: هذا المسلسل يتم عرضه يومياً على بعض قنوات الأطفال العربية، ومنذ عدة سنوات، وتنتشر دماه في كل محلات الألعاب، وعلى كتب وأوراق الأولاد وحقائبهم، الكارثة الكبرى أن هاتين الشخصيتين التي تلعبهما شخصية الإسفنجة وصديقتها يمثلون ثنائياً يميل إلى الشذوذ، حيث العلاقة الانفتاحية بينهما، والمحبة والتفاهم في إطار العلاقة الحميمة، ولقد بدت هذه الحقيقة جلية في حلقة اسمها Rock-a-Bye Bivalve، حيث يظهر الصديقان، وهما يتبنيان قوقع بحر والحصول على طفل، ثم يقومان بتربيته، حيث يقوم سبونج بوب بدور الأم.

- كما أشار المتخصصون في الحضانات إلى أن هناك أهمية للحكايات عبر اليوتيوب لأنها:

❖ تمد الأطفال بخبرات وتجارب من الحاضر وتعددهم لخبرات المستقبل وتساعدهم على تنمية المعرفة والفهم، وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية لكل طفل منهم، ويمكن أن تمنحهم معرفتهم بأنفسهم وتساعدهم على إنماء علاقاتهم وفهمهم لغيرهم من الناس الذين يعيشون معهم في بيئتهم.

❖ فتحسين مهارات الأطفال وقدراتهم في إعداد الملاحظات السريعة والتلخيص وإعطاء عنوان آخر للقصة أو التفكير في نهاية مختلفة، كلها مهارات تدعم أهمية ومناسبة استخدام القصص الإلكترونية مع أطفال الروضة.

❖ كما أن القصة تؤثر في نفس الطفل، لأنها تجذب انتباهه وتستدعي خياله ليعايش أحداثها، فيدرك القيم المبتوثة في ثناياها، ويأتي تأثير القصة من جانبين: أحدهما المشاركة الوجدانية، حيث إن الطفل يتابع حركة الأشخاص في القصة ويتفاعل معها،

فيفرح لفرحها، أو يحزن لحزنها، أما الجانب الآخر والذي يتم بشكل لا إرادي، فيلاحظ أن الطفل يضع نفسه مكان شخصيات القصة، أو يضع نفسه إزاءهم، ويظل طيلة القصة يعقد مقارنات بينه وبينهم، وبهذا التأثير المزدوج تثير القصة انفعالات متلقيا وتؤثر فيه تأثيراً توجيهياً.

❖ كما أن تعريض الأطفال للقصص والحكايات عبر اليوتيوب يعد نوعاً من الاستراتيجيات المهمة التي تستخدم مع الأطفال المصابين بالتوحد لزيادة وتنمية السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، وذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات مرغوبة وتقدم للأطفال في شكل صور وعبارات واضحة تشمل وصفاً للمواقف الاجتماعية التي تدور بين الناس مما يساهم في تنمية التواصل الاجتماعي في مواقف الحياة اليومية المختلفة، بالإضافة إلى أنها تساهم في خفض القلق والتوتر الذي يظهر لدى الطفل في المواقف الجديدة التي يتعرض لها حيث تعطيه تصوراً مسبقاً لهذه المواقف، فهي تكون على شكل جمل أو صور فوتوغرافية أو مجسمات أو رسومات، مما يقلل من التشويش الناتج عن الكلمات اللفظية التي تحتاج إلى جهد كبير في فهمها، والتي توجه نظر الطفل إلى السلوك الاجتماعي المناسب، كما أنها تساعد في تعليم مهارات التفاعل الاجتماعي مثل التحية وانتظار الدور، وتعلم النظام والعادات اليومية الإيجابية.

خاتمة الدراسة:

أهم النتائج العامة للدراسة:

1. للقصة عبر اليوتيوب أهمية قصوى بالنسبة للأطفال، إذ أنها تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ، وتتمى جوانب شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية، فالطفل يعايش القصة ويتخيل نفسه بطلاً فيها خاصة إذا كانت أحداثها واقعية، فهي تحرره من واقعه وحدوده التي يعيش فيها إلى عالم واسع فسيح.
2. تتضمن قنوات الحكايات عبر "اليوتيوب" الكثير من الأمثلة والحكمة والمواعظ وقصص الحيوانات والقصص الفكاهية الخاصة بالأطفال.
3. أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن هناك تعدد في الأفكار والقضايا والأحداث التي تقدمها القنوات عينة الدراسة في محاولة منها لتقديم محتوى متنوع يتماشى مع القضايا والقيم والمهارات الاجتماعية التي يجب أن يكتسبها الأطفال في هذه المرحلة العمرية (مرحلة ما قبل المدرسة)، وتعمل على تعديل سلوكياتهم حيث إن القصص والحكايات الإلكترونية أصبحت الوسيلة الأقرب التي يلجأ إليها أولياء الأمور في

إكساب أطفالهم مهارات اجتماعية جديدة، حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن القصص عبر اليوتيوب نمط جديد من أنماط تقديم القصص للأطفال، فهي تخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل فهم يرون الأحداث والشخصيات ويستمعون للأصوات والمثيرات السمعية، كما أن بها الموسيقى وعوامل كثيرة لجذب انتباه الطفل، فينفاعل الطفل مع الأحداث ويتفاعل معها، ويدخل إلى عالم الشخصيات ويتأثر بها. كما أكد مشرفو الحضانات أن القصص الإلكترونية تقوم بالمزج بين الأسلوب الشفهي التقليدي في سرد القصص، والوسائط التكنولوجية الغنية بالمثيرات مما يخلق فرصة قوية أمام الأطفال للتفكير في أنفسهم والعالم المحيط بهم، مع إتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم بأسلوبهم الخاص وأصواتهم أحياناً، مع تسليط الضوء على أحداث وشخصيات محددة، والتي يكون لها أثر بالغ في تشكيل هويتهم ونظرتهم لذواتهم.

4. أظهرت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام القنوات عينة الدراسة بتعدد الأهداف المقدمة في القصص التي تقدمها للأطفال سعياً منها إلى تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراتهم في إطار الترفيه والتسلية، وهو ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية حيث جاءت القصة تساعد الطفل على فهم السلوك الإنساني وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة وتثير خيال الطفل وتثري فكره وتعزز لديه حب الاستطلاع، أكدت تلك القصص على مهارات أدب الحديث والحوار، وأن تكون أشكال الكلام وصيغ الاتصال اللفظي موافقة للآخرين، ويندرج تحتها مهارات المودة، والحفاظ على تقدير الذات، وتجنب صيغة الأوامر عند التعامل مع الآخرين، وتشمل الاندماج مع الآخرين بتسمية شعور الطفل بالثقة بنفسه.

توصيات الدراسة:

1. يجب أن تكون الأسرة المصرية على وعي بدورها في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، وأن تقوم بتحديد ساعات مشاهدة أطفالهم وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة عند تصفحهم للإنترنت -بوجه عام- ولموقع اليوتيوب بوجه خاص.
2. ضرورة مراجعة الآباء سجل المشاهدة الموجود على موقع اليوتيوب باستمرار لمشاهدة محتوى مقاطع الفيديو التي يشاهدها أطفالهم، وما إذا كان بها من محتوى سلبي أو لا يتماشى مع العادات والقيم المجتمعية.

3. عدم السماح للأطفال في- مرحلة ما قبل المدرسة -بالانعزال عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب، بل يحرص الآباء على المشاركة في المشاهدة حتى لا يصاب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بالانطواء والاضطرابات النفسية.
4. ضرورة القيام بالعديد من الدراسات حول الآثار المترتبة على دخول التكنولوجيا الحديثة إلى عالم الطفل حتى يمكن معالجة السلبيات المترتبة على الاستخدام المفرط من قبل الأطفال للإنترنت بمواقعه المختلفة ومنها اليوتيوب الأكثر جذبا للأطفال.
5. ضرورة حرص الآباء على ضرورة تنوع مصادر ثقافة وترفيه الطفل وعدم الاكتفاء بجلوسه واستخدامه وتصفحه للإنترنت، حتى يمكن إعطاء الفرصة للطفل للتفكير والخيال والاستكشاف بعيداً عن فكرة المصدر الواحد.

مراجع البحث:

- 1- ليلي سعود الخياط (2020). استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، مج34، ع134، ص ص13 - 62.
- 2- Kostantinos Papadamou, Antonis Papasavva, Savvas Zannettou, Jeremy Blackburn, Nicolas Kourtellis, Ilias Leontiadis, Gianluca Stringhini, Michael Sirivianos(2020).Disturbed YouTube for Kids: Characterizing and Detecting Inappropriate Videos Targeting Young Children, **International AAAI Conference on Web and Social Media** ,vol.14, pp.522-533.
- 3- Rashid Tahir, Faizan Ahmed, Hammas Saeed, Shiza Ali, Fareed Zaffar, Christo Wilson,(2019). Bringing the kid back into YouTube kids: detecting inappropriate content on video streaming platforms, **ASONAM**.pp. 464-469.
- 4- هبة عيد القادر محمد سلطان (2019)، تعديل بعض مظاهر السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع باستخدام القصص الإلكترونية وعلاقته بالذكاء الأخلاقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بورسعيد، كلية رياض الأطفال.
- 5- V Tur-Vines,P Nunez-Gomez,MJ Gonzalez-Rio(2018).Kid influencers on YouTube.A space for responsibility,**Revista Latina de Comunicacion Social**,73,pp.1211-1230.
- 6- Dwi Asmiarti and Guntur Winangun (2018).The Role of YouTube Media as a Means to Optimize Early Childhood Cognitive Development, **MATEC Web of Conferences** ,vol.205,pp.1-7.

7-أية محمد السيد السيد (2018). فاعلية القصص الإلكترونية في تنمية المهارات اللغوية للمعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية.

8- Nadarajan Thambu (2017) . Storytelling and Story Reading: A Catalyst for Inculcate Moral Values and Ethics among Preschoolers, **International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, Vol. 7, No. 6. P.p 1116_1130

9- Şerife Cengiz , Erol Duran(2017) .Analysis of Values on Preschool Period Children Story and Tale Books, **Education and Science**, Vol. 42, No. 191,pp.205-233.

10- Mustafa Önder Mehmet Kana (2017).Teaching Values With Stories And Tales In The Preschool Period, **Journal Of Education And Practice**, Vol.8, No.30,,P.p 134-149.

11-Irina E. Kulikovskaya, Anna A. Andrienko(2016). Fairy-tales for modern gifted preschoolers: developing creativity, moral values and coherent world outlook, **Social and Behavioral Sciences**,vol.233,pp. 53 – 57.

12-Pham Thi Hong Nhung(2016). Folktales as a Valuable Rich Cultural and Linguistic Resource to Teach a Foreign Language to Young Learners. **International Journal of Education, Culture and Society**,Vol. 1, No. 1, pp. 23-28.

13- سعيد عبد المعز علي موسى (2015). فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد 21، السنة السابعة

14- محمد محمد عبد العاطي (2013). أثر الأنشطة التعليمية الرقمية في القصة التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية على اكتساب المفاهيم العلمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية.

15- Marina Buzzi(2012).What Are Your Children Watching on YouTube?. In: Cipolla-Ficarra F., Veltman K., Verber D., Cipolla-Ficarra M., Kammüller F. (eds) *Advances in New Technologies, Interactive Interfaces and Communicability*. ADNTIIC 2011. Lecture Notes in Computer Science, Springer, Berlin, Heidelberg, vol .7547.,p.p234_253.

16- أسعد علي السيد علي رضوان (2011). أسس إنتاج القصة التفاعلية في برامج الكمبيوتر التعليمية وفعاليتها في تعليم الأطفال المهارات الحياتية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editor : Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by: Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 56 January 2021 - part 5

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.